

مع الإمام الخميني

في ضيافة الله

الله



تأليف

أحمد ضرابي

دار المحجة البيضاء

دار الرسول الأكرم



**مع الإمام الخميني** ﷺ

في ضيافة الله



# مع الإمام الخميني رحمته الله

## في ضيافة الله

«مراقبات خاصة في شهر رمضان المبارك  
طبقاً لخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة  
الأخيرة من شهر شعبان»

تأليف  
أحمد ضرابي

دار المحجة البيضاء

دار البيوت الأكرم

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الرسول الأكرم

طباعة - نشر - توزيع



---

بيروت - لبنان - حارة جريك - شارع القسيس هاتف: ٠٣/٨١٤٢٩٤

ص. ب ١١/٨٦٠١ - فاكس: ٦٠١٠١٩ - ٥٥٢٩٩٨

## المقدِّمة

كان رسول الله ﷺ يطرح في أواخر شهر شعبان تذكرات حتى تنهياً الناس للاستفادة من شهر رمضان المبارك، والانتفاع من هذه الضيافة الالهية العظيمة، منها الخطبة العميقة والقيِّمة التي قرأها في الجمعة الأخيرة من شهر شعبان حيث عرض فيها للناس البرامج العملية لهذا الشهر.

ان الاهتمام والعمل بهذا البرنامج الذي عرضه مرشد السعادة هو مفتاح الاستفادة من هذا الشهر المبارك وتعرض الانسان نفسه لأنواره التي تحيي القلوب.

وهذا الكتاب هو شرح لكلام رسول الله ﷺ استناداً إلى كلام العارف الكامل والنفس الالهية القدسية لامام الصالحين والمحبين، الخميني العزيز رحمته.

اقدمه هدية لمنقذ المساكين والمتحيرين وسجناء النفس الأمانة والشيطان، أعاذنا الله وإياكم منها بحق محمد وآل محمد عليهم أفضل صلوات المصلين.

## ايضاح الجداول

يبيّن عنوان كلّ فصل مواضيع خاصة تتضمن فقرة من الخطبة  
وذكرت بعد العناوين نصوص وترجمة وايضاح فقرات الخطبة وكذلك  
توصيات لتطبيق كلام النبي ﷺ وبامكان كلّ شخص العثور على  
مصاديق عملية أخرى تتناسب مع ظروفه وتدوينها في آخر  
التوصيات .

ورسم جدول لتطبيق هذا البرنامج حتى نحدد في كل يوم من  
شهر رمضان التطبيق أو عدم التطبيق بوضع علامة (+) أو (-) فيه .  
ونحصل على عرض أوضح لأعمالنا اليومية في أفضل فرص العمر ان  
شاء الله .



## ١ - ذكر أهمية شهر رمضان المبارك

النص: «أيها الناس، أنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافة الله وجُعِلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول، ودعاءكم فيه مستجاب» .

### صِلْ أهمية شهر رمضان إلى قلبك

لا يمكن الاستفادة من جميع الامكانيات والقوى المودعة لدى الانسان للوصول إلى مسألة ما لم تدخل أهميتها في قلبه ويتحمل الشدائد في ذلك المجال بايمان، ومن هنا فان سماع كلام في أهمية شهر رمضان المبارك والذي يعبر عن قوة ايمان قائله وتبهيء موسيقاه الرؤوفة، القلب للحياة، هي أفضل التحف الالهية بعد كلام المعصوم مثل النصائح الأبوية للمعلم والعارف الرباني الخميني العزيز .

«اصلحوا أنفسكم في شهر رمضان قبل فوات الأوان، يجب أن تقوم جميعاً باصلاح أنفسنا، ان أي منا لم يبلغ الكمال، يجب أن نستعين بالله ونصلح أنفسنا ونضع أنفسنا مع هذا التيار الهادر والبحر الزاخر بالناس الملتزمين»<sup>(١)</sup>.

(١) صحيفة النور، ج ١٥، ص ٦٩.

«بعد أيام قلائل سيحل شهر رمضان المبارك، فكروا في هذه الأيام، واصلحوا أنفسكم وتوجهوا إلى الله تعالى، استغفروا من أعمالكم وسلوككم السيء، وتوبوا قبل الدخول في شهر رمضان المبارك إذا كنتم قد ارتكبتم معاصي لا سمح الله، عودوا اللسان على مناجاة الله تعالى .

اياكم أن تصدر عنكم غيبة، تهمة وذنوب في شهر رمضان المبارك فتلوثوا بالمعاصي في المحضر الربوبي وفي دار ضيافة الباري تعالى .

لقد دعيتم في هذا الشهر الشريف إلى ضيافة الله تعالى «دُعيتم فيه إلى ضيافة الله»<sup>(١)</sup> هيأوا أنفسكم لضيافة الله، التزموا على الأقل بالآداب الظاهرية للصوم، «الآداب الحقيقية هي باب آخر تتطلب مشقة ومراقبة دائمة»<sup>(٢)</sup>.

«يجب على الأقل قبل حلول شهر رمضان المبارك ان تهتؤوا أنفسكم للصوم الذي هو في الحقيقة انقطاع واجتناب عن لذات الدنيا وهذا الاجتناب بصورة تامة هو الانقطاع إلى الله... وينبغي أن يكون لدى الشخص الذي يريد القيام بصيام شهر رمضان المبارك طبقاً للآداب التي اريدت منه، إنقطاع تام حتى يتمكن من القيام بمراسيم

(١) الخطبة الشعبانية للنبي ﷺ .

(٢) الجهاد الأكبر، ص ٢٨ .

وآداب الضيافة ويصبح عارفاً بمقام الضائف قدر المستطاع»<sup>(١)</sup>.

«إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك» .

«إنَّ جميع الصفات الانسانية الحسنة كامنة في الانقطاع الكامل إلى الله ومَنْ بلغ ذلك نال سعادة عظيمة، ولكن من المستحيل أن يتحقَّق «الانقطاع إلى الله» إذا حصل أدنى اهتمام بالدنيا»<sup>(٢)</sup>.

كيف نوصل أهمية هذا الشهر إلى قلوبنا؟ أو ما هي الأعمال التي نجعلها مجرى تذكر هذه الحقيقة بصورة مستمرة؟

### توصيات عملية

١ - الاستمرار في قراءة التعقيبات المشتركة والتدبر فيها خاصة دعاء «يا علي يا عظيم» .

٢ - التفكير في باب أسرار الصوم وشهر رمضان المبارك، ومنها كيف ان الصوم هو انقطاع واجتناب عن اللذات ولماذا تكمن جميع الصفات الانسانية في الانقطاع الكامل إلى الله؟ وكيف تتم تقديرات سنة كاملة في ليالي القدر وكيف تؤثر حالاتنا وأفعالنا فيها؟

٣ - قراءة كتب في هذا الصدد (تتم قراءة مقدار منها كل يوم طبقاً للبرامج) .

(١) الجهاد الأكبر، ص ٣٧ .

(٢) الجهاد الأكبر، ص ٣٧ .

٤ - المشاركة في جلسات البحث والدراسة في هذه المواضيع .

جدول المراقبة :

البرنامج ٣	البرنامج ٢	البرنامج ١	اللائحة ٤	البرنامج ٥	البرنامج ٦	البرنامج ١	اللائحة ٢	البرنامج ٣	البرنامج ٤	البرنامج ٥	اللائحة ٦
			٢١				١١				١
			٢٢				١٢				٢
			٢٣				١٣				٣
			٢٤				١٤				٤
			٢٥				١٥				٥
			٢٦				١٦				٦
			٢٧				١٧				٧
			٢٨				١٨				٨
			٢٩				١٩				٩
			٣٠				٢٠				١٠

## ٢ - الدعاء والطلب من الله بنية صادقة وقلب طاهر

النص: «فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة...» .

### مفهوم وحقيقة الدعاء

ان حقيقة الدعاء والذي هو توجه الناقص إلى الكامل المطلق لرفع نقصه وحاجته، أمر فطري يستلزم اليأس من غير الله وقطع الطمع بالناس والانتقطاع إلى الله، وفي الروايات الواردة عن طريق المعصومين عليهم السلام اعتبر قطع الطمع بالناس مجمعا لجميع الخيرات وطريق الوصول إلى باب الله وجميع البركات، وفي هذا الصدد ينصح أمامنا الراحل وأبونا المعنوي عليه السلام قائلاً :

«أيها الانسان المحجوب المحفوف بنعم الله ورحمته الرحمانية والرحيمية،

لقد نسيت ولي نعمتك، هل تشبث الآن حيث بلغت مرحلة الرشد والتمييز بأية قشة وتعتمد على أي ركن ضعيف ؟

اليوم يجب أن تكف يد الطلب من المخلوق الضعيف عن طريق التفكير في نعم الله ورحمته، وتقطع املك بغير الله بالنظر إلى اللطاف العامة والخاصة لله جلّ وعلا ولا تعتمد إلا على الركن الركين لرحمة الله، لماذا غفلت عن ولي نعمتك واعتمدت على نفسك وعملك

وعلى المخلوق وعمله وارتكبت هكذا شرك خفي او جلي؟»<sup>(١)</sup>.

«ليس من الضروري ان تقرأ دعاء طويلاً دفعة واحدة بعجلة من دون ان تفكر في معانيه، أنا وأنت لسنا مثل الامام السجاد عليه السلام في قراءة ذلك الدعاء الطويل، اقرأ ربه او ثلثه كل ليلة وتفكر في فقراته، لعلك تستفيد منه.»<sup>(٢)</sup>

### حقيقة النية

«النية هي عبارة عن التصميم والعزم على الاتيان بشيء واجماع النفس على الاتيان به بعد تصوره والتصديق بفائدته والحكم بلزوم الاتيان به. وهي حالة نفسانية ووجدانية تحصل بعد هذه الامور، حيث نعبر عنها بالهمة والتصميم والارادة والقصد»<sup>(٣)</sup>.

### النية الصادقة

النية الصادقة هي النية الخالصة من الشرك والرياسة.

«ليس هناك شيء في العبادة أهم من النية واخلاصها، لأن

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ٢١٠.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١، ص ٢٢.

(٣) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٠، ص ٣٢٥.

نسبة النيات الى العبادات كنسبة الارواح الى الابدان والنفوس الى الاجساد... ولا يتقبل الله تعالى اية عبادة من دون نية خالصة ؛ واذا لم تكن خالصة من التشريك الباطني ، فانها ليست صحيحة حسب باطن الشرع وحقيقتة واسرار العبادة وغير مقبولة عند الله ، وان كانت صحيحة ومجزية حسب ظاهر الشرع والحكم الفقهي»<sup>(١)</sup>

### النية الخالصة (حقيقة الاخلاص)

«ان الاخلاص هو من مهمات آداب النية وهو من مهمات جميع العبادات ومن التعاليم العامة الشاملة. وحقيقته، تصفية العمل من شائبة غير الله وتصفية السر من رؤية غير الله تعالى في جميع الاعمال الصورية واللبية والظاهرية والباطنية. وكمالها هو ترك الغير مطلقاً وتجنب الانية والانانية والغير والغيرية دفعة واحدة.

قال تعالى : ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾<sup>(٢)</sup> واذا كان في الدين احد الحظوظ النفسانية والشيطانية فانه لا يكون خالصاً، وما كان فيه شائبة الغيرية والنفسانية فانه خارج من حدود الدين»<sup>(٣)</sup>.

(١) آداب الصلوة، ص ١٥٦.

(٢) سورة الزمر، آية ٣.

(٣) آداب الصلوة، ص ١٦٠.

## القلب السليم

القلب السليم هو القلب الذي يكون طاهراً من حب الدنيا والتوجه لغير الله وقد عبّر عن هذا القلب في القرآن الكريم بالقلب السليم ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾<sup>(١)</sup>.

وأشار الامام الصادق عليه السلام في حديث مروي الى ان القلب السليم هو القلب الذي يلقي ربه وليس في ذلك القلب احد غير الله. وأشار الامام في حديث آخر الى ان القلب السليم هو الذي يكون سالماً من حب الدنيا.

«ينبغي العلم ان قلب الانسان اذا كان سليماً من الآفات والعيوب فانه يعرف الله بفطرته السليمة، وبعد معرفته، يسلم له، واذا سلم فانه يتقاد في الاعمال الصورية القالبية.

اذن يتم التسليم من القلب السليم ويتم الاتقياد الصوري من التسليم القلبي»<sup>(٢)</sup>.

ان روح الدعاء هي حكاية النفس والتكلم مع الله حيث يعرض الانسان روحه ونفسه على الرب الرحيم. والدعاء هو ابداء الفقر والعبودية لله تعالى في اطار الفاظ وجمل ؛ واحياناً في

(١) سورة الشعراء، آية ٨٨، ٨٩.

(٢) شرح حديث جنود العقل والجهل - ص ٣٩٧.



نجوى قلبية صميمية وكلا الشكلين لهما قيمة اذا كانا بنية صادقة  
وقلب سليم والنية الصادقة والقلب السليم يعينان عدم طلب غيره  
وعدم اسكان غيره في القلب : «القلب حرم الله ولا تسكن في حرم  
الله غير الله» .

### توصيات عملية

١ - علينا ان نسأل في كل عمل عن النية والقصد منه اولاً ، فاذا  
لم يكن المقصود هو اصلاح امر الآخرة ونيل رضا الله (جل جلاله) ،  
فعلينا ان نغير النية .

٢ - من اجل معرفة نوايانا القلبية في كل عمل علينا ان نوقفه  
في اذهانتنا بضعة لحظات ونقول لا نريد ان نقوم به ونلتفت الى الشيء  
الذي يخاف ويقلق القلب منه بسبب عدم القيام به ، فاذا كان ذلك  
القلق غير الهي ، فعلياً ان نلقن نية حسنة بدلاً من ذلك .

٣ - علينا ان نكف يد الطلب من المخلوق الضعيف لغرض  
تحقق اليأس من غير الله وقطع الطمع بالناس ، عن طريق التفكير في  
نعم الله ورحمته .

٤ - علينا ان لا نقرأ بعجلة دعاء طويلاً دفعة واحدة ، ولنقرأ  
كل ليلة ربه او ثلثه برغبة ولنفكر في فقراته .

٥ - لنفكر في آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة مثل

الآية . ﴿يوم لا ينفع ما ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ من اجل تحقيق النية الصادقة : تفكر في عقبة رجاء غير الله ونتائج ذلك في الدنيا والاخرة .

### جدول المراقبة :

الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣
١				٢١			
٢				٢٢			
٣				٢٣			
٤				٢٤			
٥				٢٥			
٦				٢٦			
٧				٢٧			
٨				٢٨			
٩				٢٩			
١٠				٣٠			

### ٣ - الدعاء من اجل التوفيق للصيام

النص: « أن يوفقكم لصيامه ... » .

ان الصوم لا يعني الامتناع عن الاكل والشرب فقط، يجب الامتناع عن المعاصي ايضاً، بل ان الربانيين الذين يريدون بلوغ معدن العظمة يجب ان يتركوا غير الله في كل مظاهر ذلك .

ومن هنا فان الدعاء من اجل تحقق الصوم الحقيقي قبل حلول الشهر وتزامناً معه وبعده يتمتع بأهمية استثنائية كي يبدأ ببركة ذلك سلوك سيل الله الذي لا يتحقق الا بالطلب والاختيار .

«اعملوا بالآداب الاولى للصوم على الأقل وكفوا العين والاذن واللسان عن المعاصي مثلما تمتنعوا عن الاكل والشرب وقررروا من الآن كف اللسان عن الغيبة والنهمة والكلام السيء والكذب واخرجوا من القلب الحقد والحسد وبقية الصفات الشيطانية القبيحة... واذا انتهى شهر رمضان المبارك ولم يحصل تغيير في أعمالكم وأفعالكم وبقيتم على حالكم قبل شهر الصيام، يتضح ان الصيام الذي طلب منكم لم يتحقق ؛ وأن ما قمتم به كان صوم العامة الحيواني .

واذا لم تحصل لديكم معرفة بالله تعالى او لم تزداد معرفتكم في هذا الشهر الشريف الذي دُعيتم فيه الى ضيافة الله، فاعلموا انكم لم تدخلوا في «ضيافة الله» بصورة صحيحة ولم تأتوا

بحق الضيافة. (١)

ان الصوم لا يعني سد الفم عن المأكولات والمشروبات فقط بل ان الصوم في احد جوانبه هو عدم اكل الغذاء الحيواني وفي جانب آخر اكل غذاء الروح والاكل والشرب المعنوي : ﴿وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾ (٢).

### توصيات عملية

- ١ - الاكتفاء بأقل الاكل والشرب في وقت الافطار والسحر وتجنب التخمّة.
- ٢ - بساطة الافطار والسحور، حتى يبقى وقت اكثر للعبادة.
- ٣ - الدعاء من اجل التوفيق للاتيان بالصوم الحقيقي.
- ٤ - اجتناب الذنوب.
- ٥ - الاعراض عن الحالات الشيطانية : العُجب، الكِبْر، الحسد وسائر الرذائل النفسانية.
- ٦ - عدم الاهتمام باللذة الحيوانية والسعي الى ادراك اللذائذ المعنوية او استبدال اللذات الحيوانية باللذات المعنوية.

(١) الجهاد الاكبر، ص ٣٩.

(٢) سورة الانسان، آية ٢١.

## جدول المراقبة :

الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

## ٤ - الدعاء من اجل التوفيق لتلاوة القرآن

النص: «... وتلاوة كتابه ...» .

### كتاب الهداية

ان قراءة الكتاب الالهي هي حقيقة عظيمة وسامية تتحقق في مراتب مختلفة وبمعاني مختلفة ؛ لأن الله تعالى انزل هذا الكتاب الشريف من مقام قدسه وقربه رحمة بعباده وأنزله حسب التناسب مع العوالم المختلفة حتى اصبح على شكل الفاظ في هذا العالم . وفي قراءة الكتاب الالهي يمر الربانيون من بوابات الالفاظ ، ليساقروا الى حقيقته بجناح فكرهم وسلوكهم القلبي ويتطلب شرح هذا السفر المعنوي وبيان لطائفه ذكر جزء من الآداب المعنوية لقراءة القرآن ونحن نزيّن هذه الاوراق بذكر كلام لامام العارفين من كتاب (آداب الصلاة) القيم :

«ان الاهتمام بقراءة الكتاب الالهي يجب ان لا ينصب على انتهاء سورة او جزء او ختمه ، بل يجعل الهدف بلوغ اهداف القرآن الكريم . لقد عدّ الله تعالى في كتابه حاجات جسم وروح الانسان ، وذكر افضل انواع العلاج ويشمل بصورة اهم معارف واسرار الانسان والكون وكذلك تعليم طريق السلوك الى الله وتزكية النفس .

... اعلم ان هذا الكتاب الشريف ، كما صرح هو بذلك هو كتاب

هداية ومرشد لسلوك الانسانية ومربي للنفوس وشقاء للأمراض  
القلبية ومنور السير الى الله .

والخلاصة، ان الله تبارك وتعالى انزل هذا الكتاب الشريف من  
مقام قربه وقدس له لسعة الرحمة بالعباد وانزله حسب ما يناسب العوالم  
حتى وصل الى هذا العالم المظلم وسجن الطبيعة واصبح في رداء  
الالفاظ واشكال الحروف، من اجل استخلاص المسجونين في سجن  
الدنيا المظلم هذا وخلاص المغلولين في قيود الآمال والاماني  
وايصالهم من حضيض النقص والضعف والحيوانية الى ذروة الكمال  
والقوة والانسانية، ومن مجاورة الشيطان الى مرافقة الملكوتيين بل  
الى الوصول الى مقام القرب وحصول مرتبة لقاء الله وهي اعظم  
مقاصد ومطالب اهل الله . ومن هنا فان هذا الكتاب هو دعوة الى الحق  
والسعادة وبيان كيفية الوصول الى هذا المقام . وما يتضمنه اجمالاً هو  
الشيء الذي له دخل في هذا السير والسلوك الالهي او يعين السالك  
والمسافر الى الله...»<sup>(١)</sup>.

«المطلوب في قراءه القرآن الكريم هو ان ترسم صورته في  
القلوب، وتؤثر او امره ونواهيته ودعوته ولا يحصل هذا الامر الا ان  
تلحظ آداب القراءة . وليس المقصود من الآداب هو ما اصبح متداولاً

(١) آداب الصلاة - ص ١٨ و ١٨٥ .

لدى بعض القراء حيث ينصب الاهتمام بمخارج الالفاظ وتأدية الحروف... بل المقصود هي الآداب التي ذُكرت في الشريعة المطهرة وأهمها التفكير والتدبر والاعتبار بآياته»<sup>(١)</sup>.

يقول الإمام الصادق عليه السلام : «ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين»<sup>(٢)</sup>.

يتضح من هذا الحديث الشريف أنّ المطلوب في تلاوة القرآن الكريم هو أن يؤثر في أعماق قلب الانسان ويصبح باطن الانسان صورة لكلام الله ويصل من مرتبة الملكة إلى مرتبة التحقق .

## آداب قراءة القرآن الكريم

### ١ - التعظيم :

ان فهم عظمة أي شيء يرتبط بفهم حقيقته ، اعلم ايها العزيز ان عظمة أي كلام وكتاب لها علاقة بعظمة قائله وكاتبه ، أو بعظمة مواضيعه وأغراضه ، أو بعظمة نتائجه وثمراته ، أو بعظمة الرسول والواسطة أو بعظمة المرسل إليه وحامله أو بعظمة حارسه أو بعظمة شارحه ومبيّنه أو بعظمة وقت الارسال وكيفيته .

(١) الأربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٩٩.

(٢) الأربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٢٣ و٤٢٥.



«... وجميع هذه الأمور التي ذُكرت موجودة بوجه أعلى وأوفى في هذه الصحيفة النورانية بل هي من مختصاتِها، وهي اما لا تتوفر جميعها أساساً في كتاب آخر أو ليست بجميع المراتب»<sup>(١)</sup>.

«اننا نقصد ان طريق الاستفادة من هذا الكتاب الشريف، الذي هو الكتاب الوحيد في السلوك إلى الله والكتاب الوحيد في تهذيب النفوس والآداب والسنن الإلهية وأعظم وسيلة اتصال بين الخالق والخلق والعروة الوثقى والحبل المتين للتمسك بعزّ الربوبية، يجب أن يُفتح بوجه الناس، وليكتب العلماء والمفسرون تفاسير باللغة الفارسية والعربية وليكن غرضهم بيان التعاليم العرفانية والاخلاقية وبيان كيفية ربط المخلوق بالخالق وبيان الهجرة من دار الغرور إلى دار السرور والخلود، بالشكل الذي اودع في هذا الكتاب الكريم»<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - التعليم:

«والآن حيث علمت اغراض ومسائل هذه الصحيفة الالهية، يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مسألة مهمة حيث يفتح امامك طريق الاستفادة من الكتاب الكريم على ضوئها وتفتح على قلبك ابواب المعارف والحكم، وهي ان تكون لديك نظرة تعلّم ازاء الكتاب الالهي الكريم وتعتبره كتاب تعليم وإفادة، وتعتبر نفسك مكلفاً بالتعلم

(١) آداب الصلاة، ص ١٨٢.

(٢) آداب الصلوة، ص ١٩٤.

والاستفادة ولا نقصد بالتعليم والتعلم والافادة والاستفادة ان تتعلم منه النواحي الادبية والنحو والصرف او تنظر الى جانب الفصاحة والبلاغة التاريخية والاطلاع على الامم السالفة. ان ايّ من هذه ليست مقصورة في القرآن وبعيدة بمراحل عن الغرض الاساسي لكتاب الله»<sup>(١)</sup>.

### ٣- التفكير:

«ان المقصود من التفكير هو البحث عن المقصود من الآيات الشريفة. والمهم في هذا الباب هو ان يفهم الانسان ما هو التفكير الممدوح. وإلا لا شك ان التفكير في القرآن والحديث ممدوح. وافضل تعبير لذلك هو ما ذكره الخواجه عبد الله الانصاري، قدس سرّه. قال: اعلم ان التفكير تلمس البصيرة لاستدراك البغية»<sup>(٢)</sup>.

ومن الواضح ان المقصود هو السعادة المطلقة التي تستحصل بالكمال العلمي والعملية<sup>(٣)</sup>.

### ٤- التطبيق:

«ان التطبيق هو من الآداب المهمة في قراءة القرآن حيث يحصل الانسان على نتائج كثيرة واستفادة جمّة. وهو ان يطبق مفاد

(١) آداب الصلوة، ص ١٩١ و ١٩٢.

(٢) منازل السائرين، قسم البدايات، باب التفكير.

(٣) آداب الصلوة، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

كل آية من الآيات الكريمة التي يتفكر فيها على حاله، ويرفع نقصانه بواسطة ذلك ويعالج امراضه بذلك».

«اذن، فان واجب السالك الى الله هو ان يعرض نفسه على القرآن الكريم، ومثلما ان المعيار في تشخيص صحة وعدم صحة واعتبار وعدم اعتبار الحديث هو عرضه على كتاب الله واعتبار ما يخالفه باطلاً، فان المعيار في الاستقامة والاعوجاج والشقاء والسعادة، هو ان يكون مستقيماً في معيار كتاب الله، وكما ان القرآن هو خلق رسول الله، فانه يجب ان يوائم خلقه مع القرآن حتى يطابق خلق الولي الكامل ايضاً. والخلق الذي يخالف كتاب الله، هو زخرف وباطل»<sup>(١)</sup>.

## العقبات التي تقف في طريق ادراك القرآن

### ١ - حجاب الغرور

«حجاب الغرور هو من الحجب الكبيرة حيث يرى الشخص المتعلم نفسه في غنى بسبب هذا الحجاب ولا يرى نفسه بحاجة الى الاستفادة وهذا من الاعمال المهمة للشيطان حيث يظهر للانسان دائماً كمالات وهمية ويرضي ويقنع الانسان بما لديه ويسقط من عينه ما وراء الشيء الذي امامه، مثلاً يقنع اهل التجويد بذلك العلم البسيط

(١) آداب الصلوة ص ٢٠٦ و ٢٠٨.

ويظهره في نظرهم بمظاهر كثيرة ويسقط بقية العلوم من أعينهم  
ويطبق حَمَلَة القرآن عند اولئك على انفسهم ويحرمهم من فهم كتاب  
الله النوراني والاستفادة منه.

ويقنع اصحاب الادب بذلك الشكل الاجوف ويشغل اهل  
التفاسير بالصورة المتعارفة بوجوه القراءات والآراء المختلفة لعلماء  
اللغة ووقت النزول وشأن النزول والآيات المكية والآيات المدنية  
وعدد الآيات والحروف وامثال هذه الامور .

ويقنع اهل العلوم بمعرفة فنون الدلالات ووجوه الاحتجاجات  
وامثال ذلك، ويحبس الفيلسوف والحكيم وما يسمى بالعرفاني في  
الحجاب الغليظ للمصطلحات والمفاهيم وامثال ذلك .

ان الشخص المستفيد يجب ان يخرق جميع هذه الحجب  
وينظر الى القرآن من وراء هذه الحجب ولا يتوقف في اي من هذه  
الحجب لانه سينفصل عن قافلة السالكين الى الله ويحرم من الدعوات  
الالهية العذبة»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - حجاب الآراء الفاسدة والمذاهب الباطلة

وردت آيات كثيرة فيما يتعلّق بقاء الله ومعرفة الله، ووردت  
روايات كثيرة في هذا الموضوع، وتوجد اشارات وكنائيات

---

(١) آداب الصلاة، ص ١٩٥، ١٩٦.

وتصريحات كثيرة في أدعية ومناجاة الأئمة عليهم السلام، ولكن هناك عقيدة انتشرت من قبل أشخاص عوام أشاروا فيها إلى أنّ طريق معرفة الله مسدود تماماً، وقاسوا باب معرفة الله ومشاهدة الجمال بباب التفكير في الذات بالوجه الممنوع بل الممتنع»<sup>(١)</sup>.

### ٣ - حجاب حصر التفسير بما قاله المفسرون

«من الحجب التي تحول دون الاستفادة من هذه الصحيفة الثورانية هو الاعتقاد بأنه لا يحق لشخص الاستفادة من القرآن الكريم إلا ما كتبه أو فهمه المفسرون واعتبروا التفكير والتدبر في الآيات الكريمة تفسيراً بالرأي وهو ممنوع وادى هذا الرأي الفاسد والعقيدة الباطلة إلى الابتعاد عن جميع فنون الاستفادة من القرآن الكريم وهجره تماماً، في حين الاستفادة الاخلاقية والايمانية والعرفانية لا ترتبط بالتفسير بأي شكل كان وليست تفسيراً بالرأي...»<sup>(٢)</sup>.

### ٤ - حجاب المعاصي والذنوب

«ان حجاب المعاصي والكدورات الناجمة عن الطغيان ازاء الساحة القدسية لرب العالمين هو من الحجب التي تحول دون فهم

(١) آداب الصلاة، ص ١٩٧.

(٢) آداب الصلاة، ص ١٩٩.

القرآن الكريم والاستفادة من المعارف والمواعظ الواردة في هذا الكتاب السماوي حيث يحجب القلب عن ادراك الحقائق»<sup>(١)</sup>.

## ٥ - حجاب حب الدنيا

«ان حجاب حب الدنيا هو من الحجب الكثيفة وهو ستار كثيف بيننا وبين المعارف والمواعظ في القرآن وبسببه ينصب اهتمام القلب به وتُصبح وجهة القلب دنيوية ونتيجة ذلك الحب يغفل القلب عن ذكر الله ويعرض عن الذكر والمذكور...» ﴿افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾<sup>(٢)</sup>...<sup>(٣)</sup>.

## توصيات عملية

١ - عرض المسائل الغامضة والشبهات الفكرية والروحية والاخلاقية وغيرها على القرآن الكريم والاهتمام والدقة الكاملة في الحصول على اجوبة مناسبة لها من بين الآيات الالهية وتكرارها وتذكرها.

٢ - صرف الوقت في التعقل بشأن الآيات التي دعا الله فيها الى التعقل، لغرض اشباع حاجات الجسم والروح والتي تشمل المعارف

(١) آداب الصلاة، ص ٢٠١.

(٢) سورة محمد ﷺ، آية ٢٤.

(٣) آداب الصلاة، ص ٢٠٢.

واسرار الانسان والكون وتزكية النفس ومعرفة طريق السلوك الى الله.

٣ - مراعاة آداب القراءة، التعظيم، التعليم، التطبيق، التفكير،

حضور القلب.

٤ - تجنب العقبات التي تحول دون فهم القرآن ، حجاب

الانانية، الآراء الفاسدة، الحصر في التفسير، المعاصي والذنوب، حب الدنيا.

### جدول المراقبة :

الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الايام
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

## ٥ - الخطر الكبير للشقاء

النص : « فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم » .

في هذا الشهر الزاخر بالخير والبركة ينال العباد فضلة الهياً وقد يرتفع الرين والغفلة عن مرآة القلب عن طريق العبادة لمدة شهر واجتناب اللذات والاعراض عن الشهوات ويحصل انصراف عن عالم الطبيعة واللذات الدنيوية ويدخل العبد باحوال جيدة ليلة القدر وتشمله انوار الهداية التي يتمتع بها المؤمنون والاولياء.

كما ان هناك خطر كبير وهو ان يصبح الشخص في صف الاشقياء نتيجة التهاون والكسل وعدم الاهتمام وعدم التقوى؛ لان الشخص الذي لا يتمكن من تهذيب نفسه في هذه الظروف المهيأة فان حاله واضح في الأيام الأخرى .

«يجب ان لا تنسوا انكم اذا لم تتمكنوا من اصلاح وتهذيب انفسكم في شهر رمضان وهو «شهر الله» وأبواب رحمة الله مفتوحة بوجه العباد، والشياطين حسب ما ورد في الروايات في غل وقيد، ولم تتمكنوا من السيطرة على النفس الامارة وترك الأهواء النفسانية وقطع ارتباطكم بالدنيا والمادية، فان من الصعوبة ان تتمكنوا من تطبيق هذه القضايا بعد انتهاء شهر الصيام، وعلى هذا



استغلوا الفرصة»<sup>(١)</sup>.

أليس هذا خطراً كبيراً؟ كيف يمكن الاستعاذة بالله من الشقاء؟  
أليس هذا البرنامج الذي ذكره رسول الله ﷺ، ذلك الهادي العظيم  
للإنس، هو الطريق الحقيقي للنجاة؟

---

(١) الجهاد الأكبر ص ٢٢٧.

## توصيات عملية

١ - التذكر بصورة دائمة لخطر الشقاء الكبير في حالة فوات الفرصة والظروف الظاهرية والباطنية التي تنهياً في شهر رمضان المبارك.

٢ - معرفة علائم وجود الشقاء فهم حقيقته ونتائجه السيئة.

٣ - دراسة اوضاع الاشقياء في القرآن والتاريخ لغرض العبرة.

## جدول المراقبة :

الاسماء	الرمز	الرمز	الاسماء	الرمز	الرمز	الاسماء	الرمز	الرمز	الاسماء	الرمز
	١	٢		٣	٤		٥	٦		٧
			٢١				١١			
			٢٢				١٢			
			٢٣				١٣			
			٢٤				١٤			
			٢٥				١٥			
			٢٦				١٦			
			٢٧				١٧			
			٢٨				١٨			
			٢٩				١٩			
			٣٠				٢٠			

## ٦ - تذکر جوع وعطش يوم القيامة

النص : «واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه».

ورد في رواية ما مضمونه ان عذاب الجوع يسلط على اهل النار حتى يضطروا الى ملء بطونهم من الزقوم، ﴿لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ... فَمَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وبعد ذلك يتغلب عليهم العطش ويعرض عليهم الحميم فيشربون كثيراً منه، ﴿فَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَانَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

ان هذه الانواع من العذاب هي باطن اعمالهم في الدنيا بلا شك حيث كانوا يرفعون جوع انفسهم بالاعمال السيئة، ولكن اثرها لم يزد هم الا عطشاً وجوعاً.

«الدنيا كماء البحر كلما شربه انسان عطشان يزيد عطشه حتى يقتله»<sup>(٣)</sup>.

قال شيخ جماران في نصائحه:

«ايها العزيز، لا تقس اوضاع عالم الآخرة بهذا العالم فهذا العالم

(١) سورة الواقعة آية ٥٢ و٥٣.

(٢) سورة محمد، آية ١٥.

(٣) البحار ج ٧٣ ص ٧٩، الامام الصادق عليه السلام.

لا يستوعب ظهور واحدة من النعم والنقم في ذلك العالم. ان هذا العالم رغم سعة سماواته وعوالمه لا يستوعب ظهور ستار من ستائر الملكوت السفلى، وعالم القبر هو منه ايضاً، فضلاً عن الملكوت الاعلى والذي يعتبر عالم القيامة نموذجاً له. وقد ذكر الشيخ الشهيد الثاني، رضوان الله عليه، حديثاً مفصلاً في كتاب منية المرید عن الصديقة الكبرى عليها السلام أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور»<sup>(١)</sup>.

هذا فيما يتعلق بنعيمه، وأما فيما يتعلق بعذابه، فان جناب الفيض الكاشاني، رحمه الله ذكر نقلاً عن المرحوم الصدوق باسناده عن مولانا الصادق عليه السلام في ضمن حديث ذكر فيه قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله :... فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على اهل الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا مات اهل الدنيا من نتها.

نعوذ بالله من غضب الرحمن.»<sup>(٢)</sup>

(١) منية المرید: ٩٦.

(٢) آداب الصلاة، ص ٩٦ و ٩٧.

ان الدار الآخرة هي ديار الارواح، والجوع والعطش فيها جوع  
وعطش معنوي، وحقيقة الجوع والعطش هي في روح الانسان  
وشرابه وغذاؤه كان العلم والمعرفة ومحسنات والاخلاق والاعمال  
وكان محروماً في الدنيا .

وملخص الكلام فان ناره هي الفراق والحرمان من ينبوع خالق  
الكون وفقر الانسان وفقدانه لكل شيء.

## توصيات عملية

- ١ - التفكير والمطالعة في فهم أكثر للدار الآخرة، مثل التدبر في آيات العذاب ومطالعة الكتب التي تتناول رسم الحياة الآخرة وفقاً للآيات والروايات والاحاديث الشريفة.
- ٢ - التذكر المستمر، من خلال تكرار آيات العذاب الالهي والاستعاذة بالله - جلّت عظمته -
- ٣ - معرفة النفس وهي نافذة بل بوابة الدخول الى اسرار عالم الغيب.

## جدول المراقبة :

الاسم	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الاسم	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الاسم	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣
١				٢١				١١			
٢				٢٢				١٢			
٣				٢٣				١٣			
٤				٢٤				١٤			
٥				٢٥				١٥			
٦				٢٦				١٦			
٧				٢٧				١٧			
٨				٢٨				١٨			
٩				٢٩				١٩			
١٠				٣٠				٢٠			

## ٧ - التصدق على الفقراء والمساكين

النص : «...وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم».

### آثار الصدقة

ان الصدقة في حقيقتها جامعة لكثير من الفضائل الانسانية في الدنيا والآخرة، وترافق بركات الصدقة الانسان منذ الساعات الاولى لاعطاء الصدقة وتدفع عنه البلايا، حتى يوم القيامة حيث يلاقي صاحبه في جنة جوار الله، جلّ شأنه.

واكد امام الصالحين في كتابه (الاربعون حديثاً) على الجد والجهد وكثرة اعطاء الصدقة واخفائها ومراعاة الاولوية في الصدقة على الاقرباء المحتاجين والصدقة مما يحبه الانسان ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾<sup>(١)</sup>، وقال:

«ان المطلوب في الصدقة هو كثرتها ومهما بلغت فانها ليست اسرافاً. وقد ذكر ان الامام الحسن المجتبي، سلام الله عليه، ورّع نصف أمواله على الفقراء ثلاث مرات، وحتى لو كان لديه نعلين او ثوبين فانه قام بتنصيفهما»<sup>(٢)</sup>.

«وقد ورد في احاديث كثيرة ما مضمونه ان الصدقة تدفع ميتة

(١) سورة آل عمران، آية ٩٢.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ ص ٤٩٣.

السوء وتنزل الرزق وتؤدي القرض وتزيد العمر وتدفع سبعين نوعاً من ميتة السوء. والله تعالى يثيب عليها من عشرة الى مئة الف ضعف، وتصيح من اسباب زيادة المال، ومن دفع صدقة صباحاً يكون في امان من البلايا السماوية في ذلك اليوم، واذا دفع في اول الليل كان في امان من البلايا السماوية في تلك الليلة، ويداوي المرضى بالصدقة، واذا تكفل شخص اهل بيت مسلم ورفع جوعهم وألبسهم ثياباً وحفظ كرامتهم فان هذا العمل أحب من سبعين حجة...»<sup>(١)</sup>.

وبما ان كثيراً من ابعاد الانسانية لكل فرد تزدهر في الاتصال ومواساة الفقراء والمساكين فيجب ان نسعى الى ان نفهم بصورة افضل حال الفقراء خاصة في هذا الشهر ونكون عوناً لهم ونواسيهم.

### توصيات عملية

- ١ - الصدقة الخاصة في كل يوم من هذا الشهر.
- ٢ - التقليل من طعام الافطار والسحور والتصدق به على الفقراء والمساكين.
- ٣ - الاطلاع على حاجاتهم والاطلاع على احوالهم.
- ٤ - المشاركة في النشاطات المنظمة والجماعية لغرض سد حاجات الفقراء والمساكين.

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ ص ٤٩٠.



٥ - دراسة الآثار الدنيوية والاخروية للصدقات .

٦ - التدبر الكثير وبصورة دائمة بالآية الكريمة: ﴿لن تنالوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون﴾<sup>(١)</sup>

جدول المراقبة :

الاسم	الربيع	الربيع	الربيع	الاسم	الربيع	الربيع	الربيع	الاسم	الربيع	الربيع	الربيع
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

(١) سورة آل عمران، آية ٩٢.

## ٨ - احترام الكبار، الرأفة بالصغار

النص: « ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم ».

ان حسن السلوك والعشرة هو من ابرز صفات معلّمي وأئمة البشرية في سيرتهم وسنتهم. من يصف رسول الله ﷺ ولا يذكر صفة تواضعه واحترامه للكبار ورأفته بالصغار ، ولا يقول انه كان يتسابق في ابداء الاحترام والسلام على الجميع ، وكان يسبق الاطفال في السلام عليهم وكان يهتم بهم كثيراً ، الى درجة انه خاطب أمّاً بال طفلها في حضن النبي ﷺ ولوّث لباسه ودعاها الى عدم الصياح بطفلها مشيراً الى ان ثوبه سيظهر بالماء ولكن الاثر الذي يحصل في نفس الطفل بسبب الحدة لا يزول.

وتأسياً بهذا النبي كان المترّبون في مدرسته مثل الامام الخميني ﷺ حين يلعب الاطفال في مجلس يقول لا تمنعوهم من اللعب بسبب الخوف من اراقة الشاي على الارض بل ارفعوا اقداح الشاي عن طريقهم. وكان يتواضع بصورة عجيبة لطلبة العلوم الدينية الجادّين في دراستهم وحين كان يرى قارئاً لمراثي الحسين او مداحاً لاهل البيت ﷺ كان ينهض من مكانه وحين انتهاء اللقاء بشخص من هؤلاء الاشخاص يقوم بتوديعه. وحينما سمع بتوجيه اهانة الى احد علماء الدين او اغتيابه في منزله انتنابته حمى ومرض من شدة الاتزعاج.

كان الامام يتعامل بحرارة ورافة مع جميع افراد الاسرة وكان  
ينظر نظرة متساوية الى جميع اولاده ويحبهم بدرجة واحدة، ويقول  
اولاده بعد كل هذه السنين لم نعرف حتى الآن من منا يحبه الامام اكثر  
من الآخرين.

كيف نتمكن من ان تبدي احتراماً اكثر من السابق للشخص  
الكبار الذين نتعامل معهم؟ وماذا عسانا ان نفعل ازاء الصغار؟ اي من  
تصرفاتنا ينبغي ان نصلحها؟

## توصيات عملية

١ - التخطيط فيما يتعلق بكل فرد في هذا الصدد (الاهتمام بالنواحي العائلية، الاجتماعية وغيرها على ضوء الخصائص الروحية للأفراد).

٢ - الدعاء من أجل تحلي الروح بلطافة ورأفة لغرض إقامة علاقة سليمة مع الناس بصورة مناسبة في هذا الشهر.

٣ - معرفة حقوق الأفراد مع الجد في مراعاة أحوالهم.

جدول المراقبة :

الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

## ٩ - حفظ اللسان والبصر والسمع عن الحرام

النص: « واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا تحل الاستماع اليه اسماعكم » .

ان الجهاد الاكبر في الاسلام هو غلبة الانسان على قواه الظاهرية وجعلها تحت أمر الخالق. وهو جهاد افضل من القتل في سبيل الله ويعتبر محاربة للشيطان. وتتم اول مرتبته في طبيعة وجود الانسان او اقاليمه الملكية السبعة وهي الاذن والعين واللسان والفرج واليد والرجل، وتكون سلطنة الشيطان في بلد وجود الانسان بواسطة قوته الوهمية واذا تغلب الوهم على وجوده بدلاً من العقل والشرع فان كل ما يصدر عنه يكون شيطانياً ويصبح كل وجوده تحت سلطة الشيطان وأما اذا اصبح العقل والشرع حاكماً في بلد وجوده فان جميع حركاته وسكناته تصبح الهية وتعتبر عبادة رب الارباب.

ومن بين نصائح الامام هي ما يلي:

«قررُوا ان تراقبوا انفسكم في هذا الشهر على الاقل. واجتنبوا الاعمال والافعال التي لا ترضي الله تبارك وتعالى، ومنذ الآن وفي هذا المجلس عاهدوا ربكم بالامتناع عن الغيبة والبهتان والكلام البذيء ازاء الآخرين في شهر رمضان. سيطروا على اللسان والعين واليد والاذن وسائر الاعضاء والجوارح. وراقبوا اعمالكم واقوالكم. ولعل هذا العمل الصالح يوجب نيلكم رعاية الله تبارك وتعالى لكم

وتوقيفه اياكم وتكونوا قد صلحتم بعد انتهاء شهر الصيام حيث تفك الاغلال عن الشياطين ولا تنخدعوا بعد ذلك بالشيطان وتصبحوا مهذّبين. واكرر القول، قرروا ان تراقبوا في شهر رمضان المبارك السنتكم وعيونكم واذانكم وجميع اعضاءكم وجوارحكم والتفتوا دائماً الى الحكم الشرعي للعمل الذي تريدون القيام به والكلام الذي تريدون قوله والكلام الذي تستمعونه»<sup>(١)</sup>.

«وعلى اي حال لو فرضنا ان الانسان يصل الى اغراضه، فكم تستمر استفادته؟ والى متى تستمر قوى الشباب؟ ان القلب يفقد النشاط وتفقد الاعضاء القوة عندما ينتهي ربيع العمر. ولا يتم ادراك الطعم بصورة صحيحة، وتعطل العين والاذن وقوة اللمس والقوى الاخرى عن العمل، وتنقص اللذات تماماً او تزول، وتتهجم الامراض المختلفة. ويعجز جهاز الهضم وجهاز التنفس عن القيام بوظيفتهما، ولا يبقى للانسان غير ألم الرأس والقلب والحسرة والندم.

اذن مدة استفادة الانسان من هذه القوى البدنية، منذ مرحلة التمييز حتى مرحلة صنف القوى عن العمل او نقصانها، ليست اكثر من ثلاثين الى اربعين سنة بالنسبة للناس ذوي البنية القوية والابدان السليمة، وهذا في حالة عدم الاصابة بالامراض والمشاكل الاخرى

(١) الجهاد الاكبر، ص ٤٠ و٤١.

التي نراها كل يوم ونغفل عنها»<sup>(١)</sup>

ايّ من كلامنا يجب اصلاحه؟ وأيّ من نظراتنا نحتمل حرقها؟  
عمّا ذا نصمّ آذاننا؟ اليست هناك مشاهد نراها ومسائل نسمعها لا  
يرضى الله ان نراها ونسمعها؟

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث الاول، ص ٢٠.

## توصيات عملية

- ١ - التصميم بصورة جادة على ان لا يصدر عننا ذنب في هذا الشهر على الاقل او العهد مع الله في هذا الصدد.
  - ٢ - السيطرة على اللسان وجعله تحت تصرف العقل والشرع، كي يكون مجرى للخيرات بين الناس وليس مصدراً للشرور، في هذا الشهر على الأقل.
  - ٣ - الاهتمام بتقوى العين والاذن واللسان وهي منشأ خلق العين والاذن واللسان الباطني والاخروي فينا.
  - ٤ - الاهتمام والتذكر الكثير لفناء اللذات وبقاء تبعاتها والحسرة والندم الذي لا ينفع.
- جدول المراقبة :

الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣
١				١١							
٢				١٢							
٣				١٣							
٤				١٤							
٥				١٥							
٦				١٦							
٧				١٧							
٨				١٨							
٩				١٩							
١٠				٢٠							



## ١٠ - التحنن على الايتام

النص: «وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم».

ان للأيتام وخاصة اولاد الشهداء حق كبير على المجتمع ويجب ان يحب المسلمون اليتامى كحبهم لأولادهم. روى احد اقرباء الامام الراحل قائلاً: كنا في بعض الاحيان نأتي ببعض اولاد او عوائل الشهداء الى غرفة الامام اثناء استراحتة. وكان الامام ينهض ويبدي اهتماماً باولاد الشهداء ويتعامل معهم برأفة ويقدم لهم هدايا وكان يقول بشأن تربية الاطفال وخاصة اولاد الشهداء: ينبغي العلم ان تربية طفل واحد لا تعتبر تربية لشخص واحد فقط وكذلك الحال بالنسبة لسوء التربية والتهاون بشأن طفل واحد فانه ينبغي ان لا تعتبر تربية لشخص واحد، ولعل تربية طفل واحد تؤدي الى اصلاح جمع كثير بل اصلاح امة وبلد وقد يؤدي فساد شخص واحد الى فساد بلد وشعب»<sup>(١)</sup>.

علينا ان لا نكون مثل شمعة قليلة الضوء تتسع دائرة ضوئها لنفسايتها فقط. لنعبر الايام اولادنا مثلما كان يفعل الائمة المعصومون، ونأخذ درساً منهم كي نتضح جوانب الانسانية والمعرفة في وجودنا. لناخذ درساً من النماذج الناجحة والخيرين.

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٥٤.

## توصيات عملية

- ١ - السعي الى الحصول على مجرى خدمة وتكفل الايتام
- ٢ - تذوق الحالة المعنوية الناجمة عن التحنن على اليتيم وروية رافة ورحمة الله في مثل هذه الامور.
- ٣ - تخصيص بعض الاوقات لتقديم خدمات الى الايتام.

## جدول المراقبة :

الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
			٢١				١١			
			٢٢				١٢			
			٢٣				١٣			
			٢٤				١٤			
			٢٥				١٥			
			٢٦				١٦			
			٢٧				١٧			
			٢٨				١٨			
			٢٩				١٩			
			٣٠				٢٠			

## ١١ - التوبة من الذنوب

الفص: «وتوبوا الى الله من ذنوبكم» .

ان حقيقة التوبة - بمعنى الانابة الى الله - تبدأ من القلب، وتحصل بالحزن والأسف والندم على الماضي، وتقوى بالغيرة والعزم والجد والسعي الى حفظ الفرصة المتبقية في المستقبل وعدم الرجوع الى الذنوب، وتقوم الظهر. ان الزاد المهم لهذا السفر الالهي في ايام الشباب هو صفاء الفطرة وفي مرحلة الشيخوخة حفظ اتقاد نور رجاء رحمة الله.

«يتحتم على الشباب الاعتزام على التصفية والتركية مادامت فرصة الشباب والصفاء الباطني والفطرة الاصلية باقية وسليمة وازالة جذور الاخلاق الفاسدة والاصناف الظلمانية من قلوبهم حيث ان وجود صفة اخلاقية سيئة يؤدي الى تعرض سعادة الانسان الى خطر كبير. كما ان ارادة وتصميم الانسان في ايام الشباب، شابة وقوية. ومن هنا فان الاصلاح يكون اسهل بالنسبة للانسان.

أما في مرحلة الشيخوخة فان الارادة ضعيفة والتصميم ضعيف والتغلب على القوام اصعب. ولكن على الشيوخ ان لا يغفلوا عن اصلاح النفس وتركيتها ولا يياسوا لانه مادام الانسان في هذا العالم - وهو دار تبدل وتغيير ومنزل استعداد - فان الانسان يتمكن من اصلاح نفسه مهما كانت الصعوبة، كما انه يمكن قلع الامراض النفسانية

المزمّنة مهما كانت شديدة. وليس هناك مرض من الامراض النفسانية لا يمكن اصلاحه في هذا العالم، وان تجذّر في النفس واصبح ملكة وقوي»<sup>(١)</sup>.

«اعلم ان هناك اركان وشروط للتوبة الكاملة وما لم تتحقق، فان التوبة الصحيحة لا تحصل. ونذكر فيما يلي أهمها :

منها: الندم على الذنوب والتقصيرات السابقة، وهو ركنها الرئيسي، وركن آخر هو العزم على عدم الرجوع اليها دائماً. وهذان الركنان هما في الحقيقة يحققان اصل حقيقة التوبة وبمثابة المقومات الذاتية لها. والمهم في هذا الباب نيل هذا المقام والتحقق بهذه الحقيقة. وتحصل بتذكر الانسان لتأثير المعاصي في الروح وتبعاتها في عالم البرزخ والقيامة من الوجه المعقول والمنقول، ومن المبرهن لدى اصحاب المعرفة والوارد في احاديث اهل بيت العصمة عليهم السلام، ان هناك صور للمعاصي في عالم البرزخ والقيامة تناسبها، ولها حياة وارادة في ذلك العالم وتعذب الانسان وتؤذيه بشعور وارادة، مثلما ان نار جهنم تحرق الانسان بشعور وارادة، لان تلك النشأة هي نشأة الحياة»<sup>(٢)</sup>.

ان العقبة الاساسية في سير الانسان نحو الكمالات ونضج قابليات الانسان هي ذنوبه وهي عين المخالفة للرب الرحيم. وشهر

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٥٧ و ١٥٨.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧ ص ٢٧٥.

رمضان المبارك هو في الحقيقة فرصة لتطهير نفسه. وهناك رأي يقول ان الاعمال الماضية ليست عقبة في طريق السعادة، بل ان العقبة الاساسية هي المستقبل وتصميمه على تكرار اعماله السيئة في المستقبل، لأن الله يغفر الاعمال السيئة الماضية اذا كان تصميم الانسان بالنسبة للمستقبل مؤكداً وصادقاً، لان حقيقة التوبة هي التصميم الجاد على عدم الرجوع الى الذنوب.

## توصيات عملية

- ١ - تقوية العور بالحسرة والندم على الذنوب من خلال دراسة الآثار الدنيوية والاخروية للذنوب والتذكر المستمر بما علمه والالتفات الى العقبة الكبرى للذنوب في السير نحو الله تعالى.
- ٢ - الجد في عدم فقدان الفرصة من اجل جبران الماضي.
- ٣ - الاهتمام التفصيلي بالماضي في تذكر الذنوب التي تجاوزها من دون توبة وندم عليها ولم يتب منها توبة حقيقية.

## جدول المراقبة :

الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة
١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
			٢١						١١		
			٢٢						١٢		
			٢٣						١٣		
			٢٤						١٤		
			٢٥						١٥		
			٢٦						١٦		
			٢٧						١٧		
			٢٨						١٨		
			٢٩						١٩		
			٣٠						٢٠		

## ١٢ - رفع اليدين اثناء الدعاء

النص: « وارفَعوا إليه ايديكم بدعاء في اوقات صلواتكم ». .  
مثلاً اثناء نظهر ما نضمّره بواسطة الكلام، والكلمات علامات من اجل تحقيق هذا الغرض، فان هياث وحالات البدن تعبّر كل منها بشكل خاص عن اغراضنا ونوايانا وهذا في الحقيقة نوع آخر من التكلم؛ وبناء على هذا يجب ان تتم جميع الحالات الظاهرية للبدن طبقاً لآداب كل عبادة والآ فان معناها يتغير بأي حركة غير منسجمة وتعبّر عن غرض آخر. مثلاً ان معنى رفع الايدي في حالة التكبير والقنوت والدعاء بعد الصلاة يختلف عن المعين المشترك للكف الخالي وابداء الفقر. ففي حالة التكبير يُفهم الفقر والعجز عن اداء حق العبادة، وفي القنوت يُفهم اليأس من غير الله والاقبال التام عليه، وفي حالة الدعاء بعد الصلاة حيث ترفع الايدي فوق الرأس والوجه نحو السماء يُفهم معنى الالاحاح والاصرار في الدعاء.

«ايها العزيز، ان القنوت هو اليأس من غير الله والحصول على اقبال تام على عز الربوبية، ومد الكف الخالي والطلب من الغني المطلق؛ وفي حالة الانتقطاع هذا، فان التكلم عن البطن والفرج وذكر الدنيا هو كمال النقصان وتمام الخسران»<sup>(١)</sup>.

(١) آداب الصلاة، ص ٣٧٥.

«اللهم منّ علينا بصدور حارقة وأشعل من نار الندم جذوة ندم  
في قلوبنا وأحرقها بهذه النار الدنيوية وارفع كدورتنا القلبية،  
وأخرجنا من هذا العالم، من دون تبعات المعاصي، أنك وليّ النعم  
وعلى كل شيء قدير»<sup>(١)</sup>.

نحن نعلم ان الله ليس اقرب الى السماء منه الى الارض، ولكن  
السماء طبيعة المراتب العالية للوجود حيث يجب جعلها محوراً  
لاهتمامنا. والطريق الذي يقع امام الانسان هو ترك الحالات والشؤون  
الارضية ليصبح من اهل السماء ويمكن ان يكون رفع الايدي اثناء  
الدعاء اشارة ظاهرية الى هذه الحقيقة.

### توصيات عملية

١ - ان حقيقة الدعاء هي الطلب القلبي ويعبّر الاصرار في دعاء  
الخير عن العمق القلبي لهذا الطلب؛ وبناء على هذا ننسعى الى حفظ  
حالة الاصرار والالاحاح والتي يُعتبر رفع اليدين اثناء الدعاء أحد  
مظاهرها.

٢ - ان حالة التكبر الشيطانية هي من العقبات الاساسية لظهور  
الخضوع والذلة امام الله. فلنتعرف عليها ونبعدها عنا.

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٣٦.



٣ - لتندبر في هذه الحقيقة وهي ان مقامات الاولياء والانبياء  
العظام عليهم السلام . تتحق بنسبة مقدار تذلهم امام الله جلّ شأنه .

جدول المراقبة :

الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١				١١				١
			٢٢				١٢				٢
			٢٣				١٣				٣
			٢٤				١٤				٤
			٢٥				١٥				٥
			٢٦				١٦				٦
			٢٧				١٧				٧
			٢٨				١٨				٨
			٢٩				١٩				٩
			٣٠				٢٠				١٠

## ١٣ - اهمية اوقات الصلاة

النص: «فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده، يُجيبهم اذا ناجوه، ويليهم اذا نادوه، ويستجيب لهم اذا دعوه».

اذا علم العبد ان كل سعادة وشقاء وكل تعب وراحة، وكل نعمة ونقمة يتعرض لها من قبل الله هي بسبب الحقيقة التي يوجد فيها في الصلاة وان درجة قبول كل عمل آخر ترتبط ارتباطاً تاماً بصلاته، (إن قُبِلت قُبِل ما سواها وإن رُدَّت رُدَّ ما سواها)<sup>(١)</sup>، فانه من الجدير ان يتحمل كل ضغط وصعوبة كي يتحقق في الصلاة ما يرضاه الله.

«ايها الضعيف ان الآداب القلبية للاوقات هي ان تهنيء نفسك للورود الى حضرة مالك الدنيا والآخرة ومخاطبة الحق جل وعلا ومكالمته، فانظر بعين الى ضعفك ومسكنتك وذلك وعجزك والى العظمة والجلال والكبرياء للذات المقدسة جلَّت عظمتها، ذلك ان الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين في جناب عظمتهم مصعقون، وبالعجز والمسكنة والذلة معترفون فاذا نظرت هذه النظرة وفهمت قلبك فليستشعر القلب الخوف ويرى نفسه وعبادته لا شيء وانظر بعين اخرى الى سعة رحمة الذات المقدسة وكمال عطفها واحاطة

(١) فلاح السائل، ص ١٢٧.

رحمانيتها حيث انه أذن للعبد الضعيف مع ماله من انواع الثلوثات  
وكمال عجزه ومسكنته في الدخول الى حضرة قدسه ودعاه الى  
مجلس انسه بتشريفات من اهباط الملائكة وانزال الكتب السماوية  
وبعث الانبياء والمرسلين من دون ان يكون هذا الممكن المسكين  
سابقة استعداد او يتصور نفع لحضرتة - نعوذ بالله - او لملائكة الله  
والانبياء ﷺ في هذه الدعوة والحضور.

فاذا توجه القلب الى ذلك فحصل له الانس البتة ويستشعر  
الرجاء فهيبء نفسك للحضور بقدمي الخوف والرجاء والرغبة.  
والرغبة بقلب خجل وفؤاد وجل واستشعار الانكسار والذلة والضعف  
والمسكنة ولا ترى لنفسك اية لياقة للحضور في هذا المحضر ولا تعد  
نفسك لائقاً للعبادة والعبودية وترى الاذن في الدخول في العبادة  
والعبودية من شمول الرحمة وعميم اللطف فحسب لحضرة الاحدية  
جلت قدرته، فانك اذا جعلت ذلك نصب عينيك وتواضعت لذات  
الحق المقدسة بروحك وقلبك وعرفت نفسك وعبوديتك كلا شيء  
يتلطف الحق تعالى ويرفعك ويخلعك بخلعة كراماته»<sup>(١)</sup>.

«ونحن ايضاً اذا تفكرنا قليلاً وفهمنا قلبنا المحجوب ان اوقات  
الصلاة هي اوقات الحضور في جناب القدس بحضرة ذي الجلال،  
وأن الحق تعالى ملك الملوك والعظيم المطلق في تلك الاوقات دعا

(١) آداب الصلاة، ص ١١٣.

عبده الضعيف الذي هو لا شيء الى مناجاته واذن له بالدخول الى دار الكرامة حتى يفوز بالسعادات الابدية وتواجد السرور والبهجات الدائمة لكننا مبتهجين ومسرورين من دخول وقت الصلاة بمقدار معرفتنا واذا استشعر القلب عظمة المقام وخطرة فيحصل فيه الخوف والخشية بمقدار فهمه العظمة<sup>(١)</sup>.

«فأنت أيها العزيز اغتتم وقت المناجاة هذا بالقدر الميسور والمقدار المقدور وقم بأدابه القلبية وفهم قلبك ان وسيلة الحياة الابدية الاخروية ومنبع الفضائل النفسانية ورأس مال الكرامات غير المتناهية هو المراودة والمؤانسة مع الحق ومناجاته»<sup>(٢)</sup>.

هل تعلمون ان الصلاة مثل مرآة تعكس الصورة المعنوية لحقيقة الانسان؟ واذا غفلنا عن المحبوب الحقيقي طيلة اليوم لا سمح الله فانه يؤدي الى الكسل في الصلاة وعدم حضور القلب في هذه اللحظات الممتازة؟

### توصيات عملية

١ - السعي الى ترك حالة الغفلة في ساعات اليوم ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول في الغدو

(١) آداب الصلاة، ص ١١٢.

(٢) آداب الصلاة، ص ١١١.

والأصا؁ ولا تكن من الغافلين» (١).

٢ - امتلاك حالة استقبال وانتظار اوقات الصلاة.

٣ - كرر وفهم قلبك اهمية الصلاة ومكانتها الممتازة في تعيين السعادة والشقاء.

٤ - تعود على الآداب القلبية للصلاة (الحضور، الخشوع، الطمأنينة، النشاط وغيرها) وان كان بتكليف كي يتحقق البعد الالهي لحقيقتها فيك : «من تشبه بقوم فهو منهم».

جدول المراقبة :

الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

(١) سورة الأنفال، آية ٢٠٥.

## ١٤ - ذكر الاستغفار

النص: « ايها الناس انّ انفسكم مرهونة بأعمالكم فكفّوها  
باستغفاركم ».

تشاهد العين الباصرة لقلوب اهل المعرفة، الصورة الملكوتية  
للندم وهي العمود الاوسط لخيمة الاستغفار، على شكل نار مشتعلة  
ولهيبها هو حسرة وحزن كبير يحرق الذنوب وآثارها الخبيثة بشكل  
بحيث لا يبقى شيء لنار جهنم وعذاب الآخرة؛

«يجب على الانسان ان يقوي في قلبه صورة الندامة كي  
يحترق القلب ان شاء الله تعالى، وذلك بأن يفكر في الآثار الموحشة  
للمعاصي وعواقبها، ويعمل على تقوية الندامة في قلبه ويضرم النار  
في قلبه على غرار ﴿ نار الله الموقدة ﴾<sup>(١)</sup> ويحرق قلبه في نار الندامة  
حتى تحترق مع نار الندامة جميع المعاصي وتزول الكدورة عن القلب  
وصدئه. وليعلم انه اذا لم يضرم بنفسه هذه النار - اندامة - ولم يفتح  
في وجهه باب جهنم هذه التي تكون بذاتها الباب الرئيسي لأبواب  
الجنة، فعندما ينتقل من هذا العالم تهيأت له لا محالة في ذلك العالم  
نار عاتية، وتفتح في وجهه ابواب جهنم وتوصد في وجهه ابواب  
الجنة والرحمة.

(١) سورة الهمزة، آية ٧.

الهي الهمنا صدراً محترقاً واقذف في قلوبنا حذوة من نار  
الندامة واحرقه مع هذه النار (الندامة) الدنيوية، وأزل عن قلوبنا الكدر  
والغبرة، واخرجنا من هذا العالم من دون مضاعفات المعاصي انك  
ولي النعم وعلى كل شيء قدير»<sup>(١)</sup>.

رُوي في نهج البلاغة أنّ قائلاً قال بحضرة امير المؤمنين عليه السلام :  
استغفر الله ، فقال له :

«تكلتك امك أتدري ما الاستغفار؟ ان الاستغفار درجة العليين  
وهو اسم واقع على ستة معان :

أولها: الندم على ما مضى .

والثاني: العزم على ترك العود اليه أبداً .

والثالث: ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله  
سبحانه أملس ليس عليك تبعة .

والرابع: أن تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها .

والخامس: ان تعمد الى اللحم الذي ثبت على السحت فتذيبه  
بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد .

والسادس: ان تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقتة حلاوة

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٧٦ .

المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله»<sup>(١)</sup>.

ايها العزيز الحذر من ان يدخل عليك الشيطان والتفس الامارة  
ويوسوسان ويضحمان الموضوع ويصرفانك عن التوبة».

وكان الامام السجاد عليه السلام ، اذا دخل شهر رمضان ، لا يتكلم الا  
بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير.

---

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ١٧، ص ٢٧٧ و ٢٧٨.



## توصيات عملية

- ١ - الاستغفار في اطار صلاة الليل (الشفع والوتر).
- ٢ - الالفة لحالة الاستغفار وطلب التوبة من الله تعالى طيلة اليوم.
- ٣ - يقول حين الافطار في اللقمة الاولى : «بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي».
- ٤ - لتقوي الندم على الزلات في انفسنا من خلال التفكير في الآثار الدنيوية والأخروية السيئة وبشكل عام نسعى من اجل تحقيق المرحلة الاساسية للاستغفار طبقاً لكلام الامام علي عليه السلام .

### جدول المراقبة :

الاسم	الرمز	الرمز	الرمز	الاسم	الرمز	الرمز	الرمز	الرمز	الرمز	الرمز
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
			٢١				١١			
			٢٢				١٢			
			٢٣				١٣			
			٢٤				١٤			
			٢٥				١٥			
			٢٦				١٦			
			٢٧				١٧			
			٢٨				١٨			
			٢٩				١٩			
			٣٠				٢٠			

## ١٥ - طول السجود

النص: « وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا أنّ الله تعالى ذكره اقسّم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ».

ان طول السجود هو من سنّة وسيرة الأوابين وعلامة العبودية على الجباه الساجدة على الارض وزينة وضاء لوجوه اهل الجنة في الآخرة. وهذه الاعمال ليست فيها مشقة ولا توجب الملل بالنسبة للذين أدّت المعرفة والحب للذات المقدسة لرب العالمين الى توجّه قلوبهم له:

«روي عن بعض اهل الذكر والمعرفة ان الاكثار من قول: «لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين»<sup>(١)</sup> في السجود مرة واحدة في اليوم مفيدة في الرقي الروحي.

وروي عن بعض سالكي طريق الآخرة انه لما سمع فائدة هذا العمل من استاذه راح يسجد مرة واحدة في اليوم ويقول هذا الذكر الشريف الف مرة.

وروي عن البعض الآخر انه كان يقول هذا الذكر ثلاثة

---

(١) سورة الانبياء، آية ٨٧.

آلاف مرة. (١)

وَرُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، سَيِّدِ السَّاجِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - أَنَّهُ رَأَى حَجْرًا خَشَنًا فَوَضَعَ رَأْسَهُ الْمُبَارَكَ عَلَيْهِ وَسَجَدَ وَيْكِي وَقَالَ الْف مرة :

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا» (٢).

كما ان السجود الطويل من قبل مولانا، موسى بن جعفر عليه السلام معروف (٣) «(٤).

ورد في حديث شريف مروى عن الامام الصادق، عليه السلام: «ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا برئته في مثل ذلك الحال تشبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عما اعده الله للساجدين من أنس العاجل وراحة الاجل» (٥).

وورد في حديث مروى عن النبي صلى الله عليه وآله في تعليم رجل تمنى أن

(١) المراقبات، ميرزا جواد آقا ملكي تبريزي، ص ١٢٣.

(٢) وسائل الشيعة ج ٦، ص ٣٨٢، كتاب الصلوة، باب ٢٣ من ابواب السجود، ج ١٥.

(٣) بحار الانوار ج ٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام ص ١١٦، ج ٢٩.

(٤) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٢٥.

(٥) آداب الصلوة، ص ٣٥٨.

يُحشر مع النبي ﷺ ما مضمونه: اذا اردت ان تحشر معي فأطل سجودك .

### توصيات عملية

- ١ - اطالة سجدة الشكر بعد الصلوات الواجبة.
- ٢ - المبادرة الى ذكر اليونسية في السجود ﴿ لا اله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ﴾ ، وذكر « لا اله الا الله حقاً حقاً... » في الساعات التي يحصل فيها استعداد قلبي وفكري.
- ٣ - الاهتمام والتدبر في حقيقة السجود واسراره ومطالعة الكتب التي وردت فيها دراسات جيدة في هذا الصدد.

### جدول المراقبة :

الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

## ١٦ - الاهتمام بالافطار

النص: « ايها الناس من أفطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، وقيل يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ذلك، فقال: اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة اتقوا النار ولو بشرية من ماء.»

ان حقيقة عمل الافطار هي اللون الجيد لخلاص الجياع من العناء والعذاب الذي تتعرض له ارواحهم.

ان الإطعام هو عمل حميد ويوجب اجراً اخرورياً كثيراً في الظروف الاعتيادية وفي غير شهر الصيام والعبادة، ولكن افطار الصائمين يتمتع بأبعاد اخرى وصورته الملكوتية هي تجنب النار وتحرير العباد وتزيين الروح بالخصال الانسانية البارزة، في ابعاد لا يدركها امثالنا. وكم جيد ان لا تنسى نصيحة الامام حيث يقول:

«يا ولدي نحن عاجزون عن شكره وشكر نعمه التي لا تحصى فمن الافضل ان لا تغفل عن خدمة عبادته فخدمتهم هي خدمة لله، فالكل منه، ولا تعتبر نفسك متفضلاً ابداً في خدمة خلق الله فهم لهم منّة علينا حقاً حيث انهم وسيلة لخدمته جلّ وعلا. ولا تبحث عن كسب الشهرة والمحبوبة من خلال خدمتهم فهذه من حيل الشيطان حيث يريد ان يدخلنا في فمه. واختر ما فيه نفع اكثر لعباد الله في مجال خدمتهم، وليس ما فيه نفع اكثر لك او لاصدقائك، فهذه علامة

صدق في محضره المقدس، جلّ وعلا. يا ولدي العزيز ان الله حاضر  
والعالم محضره وصفحة نفوسنا هي من كتب اعمالنا. حاول ان تختبر  
الشغل والعمل الذي يقربك اليه وهو رضاه جل وعلا. ولا تشكل عليّ  
في قلبك وتقول لو كنت صادقاً فلماذا لست هكذا فأنا اعلم انني لا  
أتصف بأي من صفات العرفانيين وأخاف ان يكون هذا القلم  
المكسور في خدمة ابليس والنفس الخبيثة، واؤخذ غداً، ولكن اصل  
المواضيع حق، وان كتبت بقلم مثل قلمي وأنا لم اتخلص من الخصال  
الشيطانية. وأعوذ بالله تعالى في هذه الانفاس الاخيرة وآمل ان يعينني  
ويشفع لي اولياؤه جلّ وعلا. اللهم أعن هذا الشيخ العاجز وأحمد  
الشاب واختم عاقبتنا بالخير وادخلنا برحمتك الواسعة الى محضر  
جلالك وجمالك»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رسالة الامام الخميني لابنه سيد احمد، ١٥ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ق.

## توصيات عملية

١ - من الافضل ان تكتبوا لانفسكم برنامج الافطار في ايام معينة، ونفس نية القيام بهذا العمل لا يخلو من الثواب عند الله.

٢ - تخلص برامج الافطار من الشؤون النفسانية وقصد التقرب في هذا الامور.

### جدول المراقبة :

الايام	الربيع ١	الربيع ٢	الربيع ٣	الايام	الربيع ٤	الربيع ٥	الربيع ٦	الايام	الربيع ٧	الربيع ٨	الربيع ٩	الايام
١				٢١				١١				١
٢				٢٢				١٢				٢
٣				٢٣				١٣				٣
٤				٢٤				١٤				٤
٥				٢٥				١٥				٥
٦				٢٦				١٦				٦
٧				٢٧				١٧				٧
٨				٢٨				١٨				٨
٩				٢٩				١٩				٩
١٠				٣٠				٢٠				١٠

## ١٧ - حسن الخلق

النص: « ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ».

### المهارات العملية في الاخلاق

ان الجهود العلمية في معرفة محاسن الاخلاق ورذائل الاخلاق والآثار والتبعات الدنيوية والاخروية لكل منهما من جهة والجهود العملية وكسب المهارات التي لا تستحصل الا عن طريق المبادرة الى العمل وتجربة ميدان العمل ومواجهة مشكلاته من جهة اخرى، تكمل السير في التهذيب، ولكن نيل النجاح في العمل يتطلب الانتباه الى المسألة الاساسية التالية:

«ان افضل علاج ذكره علماء الاخلاق واهل السلوك لهذه المفاسد الاخلاقية هو ان تأخذ بنظر الاعتبار كل واحدة من هذه الملكات السيئة التي تراها في نفسك وتعمل لفترة خلافاً لها برجولة وتصمم على السلوك خلافاً للنفس وضد رغباتها الرذيلة لفترة وتسال الله تعالى التوفيق في كل الاحوال والاعانة في هذا السعي، ومن المؤكد ان ذلك الخلق السيء يرتفع بعد مدة قليلة ويهرب الشيطان وجنده من هذا الخندق ويحل محلهم جنود الرحمن.

مثلاً ان سوء الخلق مع الاهل او الجيران او الزملاء او اهل



السوق والمحلة هومن ذمائم الاخلاق التي تؤدي الى هلاك الانسان وتوجب ضغط القبر وتؤدي الى تعذيب الانسان في الدارين، وهو ناجم عن الغضب والشهوة. لو ان الانسان المجاهد صمم لفترة على العمل خلافاً للنفس كلما حصلت مشكلة وتذكر العاقبة السيئة والنتيجة القبيحة لهذا الخلق وتعامل بمرونة بدلاً من ذلك ولعن الشيطان في الباطن واستعاذ بالله منه، فاني اعدكم لو تصرفتم هكذا فان ذلك الخلق يتغير تماماً بعد تكرار عدة مرات وينزل خلق حسن في باطن نفوسكم»<sup>(١)</sup>

ما هو التغيير الذي يجب ان تقوم به في سلوكنا كي يكون موجباً لاستلام جواز العبور من الصراط؟

### توصيات عملية

١ - العمل بما نعلم «من عمل بما علم علمه الله علم ما لا يعلم».

٢ - الاستفادة من كلام استاذ مهذب يؤثر كلامه في النفس او مطالعة كتبه الاخلاقية، مثل: الكتب الاخلاقية القيّمة لسماحة الامام عليه السلام.

(١) الاربعون حديثاً، ج ١ ص ٢٥.

٣ - مقاومة ملكاتكم السيئة في العمل خلافاً لها، واستعينوا بالله تعالى في هذا الامر باستمرار.

٤ - الاستمرار على الذكر الشريف «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»

جدول المراقبة :

الاسم	اليوم	اليوم	اليوم	الاسم	اليوم	اليوم	اليوم	اليوم	اليوم	اليوم	الاسم
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

## ١٨ - التخفيف عن ملك اليمين

النص: «ومن خَفَّفَ في هذا الشهر عمَّا ملكت يمينه خَفَّفَ الله عليه حسابه، ومن كَفَّفَ فيه شرَّه كَفَّفَ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه».

«يقول خادم الامام، خدمته ١٩ سنة وكان سلوكه منتهى الحسن، والآن يسأل عن حالنا دائماً، وقد نشكو على أعيننا ولكننا لا نشكو على السيد بمقدار رأس أبرة»<sup>(١)</sup>.

ونسلم زوجته تقول: «ان الامام لم يكن يتدخل في شؤوني الخاصة، وفي اوائل حياتنا الزوجية، في الاسبوع الأول او الشهر الأول قال لي: لا اتدخل بشؤونك، إشتري والبسي الملابس التي ترغبينها، ولكني اريد منك ان تؤدي الواجبات وتركي المحرمات، اي لا ترتكي ذنباً»<sup>(٢)</sup>.

ان كلام رسول الله ﷺ الذي مرآناً هو في الحقيقة سرعان للرحمة الواسعة لله تعالى الى ملك اليمين والتخفيف عنه خاصة في هذا الشهر.

(١) ناد علي، خادم الامام، صحيفة (جمهوري اسلامي)، ١٤ / ٨ / ٥٩.

(٢) مع الشمس، ج ١ ص ٥٢.

## توصيات عملية

١ - قيام الانسان بانجاز شؤونه الخاصة وعدم تعريض الآخرين الى مشقة.

٢ - تقديم تخفيف خاص من اجل ايام الشهر المبارك للاشخاص المكلفين بالقيام باعمال لنا.

٣ - نرفع بشكل عام مؤونتنا عن كاهل الآخرين قدر المستطاع، بل نهيء موجبات راحتهم اكثر فاكثر.

جدول المراقبة :

الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام	الايام
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
			٢١							١١
			٢٢							١٢
			٢٣							١٣
			٢٤							١٤
			٢٥							١٥
			٢٦							١٦
			٢٧							١٧
			٢٨							١٨
			٢٩							١٩
			٣٠							٢٠

## ١٩ - صلة الرحم

النص: «ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه».

نسمع عن لسان اسرة الامام عليه السلام انه كان عاطفياً ازاء الاخوة والاخوات والارحام وخاصة ازاء الوالدين وكان يقول مراراً:

«ان معنى القول ان الجنة تحت اقدام الامهات هو أن تعفر وجهك بالتراب امام قدم الام كثيراً حتى يدخلك الله في الجنة»<sup>(١)</sup>.

ألا يوجد لدينا اقرباء حصل بيننا وبينهم جفاء؟ فما هو واجبنا طبقاً لكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

---

(١) زهراء مصطفوي، محاضرة في جامعة الشهيد جمران في الاهواز.

## توصيات عملية

١ - لنسعى الى الاصلاح ووصل الارجحام، سواء بالنسبة لانفسنا او بالنسبة لمن حولنا.

٢ - الاتصال بجميع الاقرباء لغرض الاطلاع على حاجاتهم ثم تقوم قدر المستطاع بالسعي لجلب المنافع لهم ودفع الاضرار عنهم.

٣ - لتتعامل باحترام واهتمام خاص مع الوالدين من بين الارجحام. (آباء ثلاثة: أب ولدك وأب زوجك وأب علمك).

## جدول المراقبة :

الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر	الامر
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
			٢١				١١			
			٢٢				١٢			
			٢٣				١٣			
			٢٤				١٤			
			٢٥				١٥			
			٢٦				١٦			
			٢٧				١٧			
			٢٨				١٨			
			٢٩				١٩			
			٣٠				٢٠			

## ٢٠ - الصلوات المستحبة

النص: «ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار».

ورد في احاديث معتبرة تأكيد قريب من حد الوجوب على النوافل اليومية وسرّ ذلك هو علاقتها بالصلوات الواجبة. روي عن الامام باقر العلوم عليه السلام:

«أما امرتم بالنوافل لئتم ما نقيصهنّ من الفرائض»<sup>(١)</sup>.

«هناك فضيلة كثيرة للنوافل اليومية. بل اعتبر تركها في بعض الروايات معصية. وذكر في بعض آخر في هذا الصدد ما مضمونه ان الله يعذب على ترك السنّة. وورد تعبير بالوجوب في بعض الروايات. وذلك من اجل التأكيد في الاتيان بها والحث على عدم تركها. ومن اللائق ان لا يتركها الانسان قدر المستطاع لان سرّ جعلها حسب ما ورد في روايات شريفة هو من اجل اتمام الفرائض وقبولها.

وورد في رواية ما معناه ان شيعتنا هم احدى وخمسين ركعة صلاة. ويظهر من خلال هذا الحديث انهم اصحاب الاتيان بها وليس الاعتقاد بها. مقابل اهل السنّة. مثلما يظهر هذا ايضا من حديث «علائم المؤمن»<sup>(٢)</sup>.

(١) علل الشرائع، ج ٢٢، ص ٣٢٧، باب ٢٤، الحديث الثاني.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٨٧.

لنكن اكثر جدية في التقليل من ساعات الغفلة وزيادة ساعات  
الذكر والعبادة في حياتنا، ولنكن اكثر جدية في الصلوات المستحبة،  
لان الخاصية الاساسية للصلوات المستحبة هو جبران النقائص  
والتقصيرات في الفرائض.



## توصيات عملية

١ - ان التوافل اليومية هي من أوكد الصلوات المستحبة بعد الفرائض اليومية. وعلينا ان لا نقصر في الاتيان بها قدر المستطاع. واذا لم نوفق الى الاتيان بجميع التوافل اليومية، فلنبداً بناقلة الصبح وصلاة الوتيرة.

٢ - الاتيان بصلاة الليل حيث يقول سماحة الامام عليه السلام : «من الضروري ان تصلّوا صلاة الليل»<sup>(١)</sup>.

٣ - علينا ان لا نغفل عن صلاة الغفيلة وسائر الصلوات المستحبة بقدر اقبال القلب وليس بالاكراه.

## جدول المراقبة :

الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الربيع
١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
١			٢١					١١			
٢			٢٢					١٢			
٣			٢٣					١٣			
٤			٢٤					١٤			
٥			٢٥					١٥			
٦			٢٦					١٦			
٧			٢٧					١٧			
٨			٢٨					١٨			
٩			٢٩					١٩			
١٠			٣٠					٢٠			

(١) من نصائح الامام الخميني للشباب .

## ٢١ - الصلاة الواجبة

النص: «ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور» .

متى يستيقظ هذا القلب الغافل من النوم ويقف بوجه عدوه الحقيقي وهي نفس الانسان «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك» ولا يرضى بأي عمل سيء وأي خلق ذميم ، يدفعك ويضع في عنقك طوق عبودية المعبود الحقيقي .

«ان الصلوات الخمس هي عمود الدين والأساس القوي للايمان وليس في الاسلام شيء بأهميتها بعد الايمان - بعد التوجهات النورية الباطنية والصور الغيبية الملكوتية التي لا يعلمها غير الله تعالى وأوليائه - من الجوانب المهمة الموجودة فيها هو تكرار تذكّر الله بالآداب والأوضاع الالهية المطروحة في ذلك ، يقوي علاقة الانسان بالله تعالى والعالم الغيبية ويزرع ملكة الخضوع لله في القلب ويقوي في القلب شجرة التوحيد الطيبة بالشكل الذي لا تزول بأي شيء وينجح في الامتحان العظيم من قبل الله تعالى الذي يحصل في حالة ظهور سكرات الموت والشهود النموذجيين للغيب ويكون دينه مستقراً وليس مستودعاً وزائلاً حيث يعرض النسيان بأقل ضغط .

اذن ايها العزيز: اياك ثم اياك والله معينك في أوليك وأخراك . اياك أن تتهاون في امر الديانة وخاصة الصلوات الخمس . الله يعلم انّ

الأنبياء والأولياء وائمة الهدى ﷺ قاموا بترغيب وتحذير كثير من منتهى الشفقة على عباد الله، وإلا فإن إيماننا لا ينفعهم ولا ينتفعون بأعمالنا»<sup>(١)</sup>.

ومما لا شك فيه فإن المقصود من اداء الفريضة هو نيل أمر يُعتبر من أقل الضروريات لسلامة وحيياة الروح وتحصل شروط تحقيق هذا الأمر الضروري بالالتفات والتوجه «لا صلاة إلا بحضور القلب» .

---

(١) الاربعون حديثاً ح ٣٩، ص ٣٩٦.

## توصيات عملية

١ - السعي إلى تعلّم الأحكام والآداب الظاهرية والباطنية للصلاة «خاصة قراءة كتاب الآداب المعنوية للصلاة لسماحة الإمام الخميني (قده)» في هذا الصدد .

٢ - السعي إلى إخلاص القلب خلال أوقات الصلاة .

### جدول المراقبة :

الأيام	الربيع	الربيع	الربيع	الأيام	الربيع	الربيع	الربيع	الأيام	الربيع	الربيع	الربيع
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢٦					١١			
			٢٧					١٢			
			٢٨					١٣			
			٢٩					١٤			
			٣٠					١٥			
			٣١					١٦			
			١					١٧			
			٢					١٨			
			٣					١٩			
			٤					٢٠			

## ٢٢- الاكثار من الصلوات على محمد وآله

النص: «ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفيف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور» .

إن حقيقة الصلوات على محمد وآله هي ابداء الحب وتمني الوصول إلى آخر مراحل كمال النفس والتي تحققت في الكيان المبارك لمحمد وآله الطاهرين وكلما انشغلنا أكثر قلباً ولساناً بهذا الحب للكمال المطلوب وغاية وجود جميع الكائنات وقللنا من الاهتمام بغيره، فاننا في الحقيقة نجعل أنفسنا عرضة لاشراق الأنوار القدسية لذلك الكيان الشريف وتقوي كياننا الضعيف بذكر كمالاته الانسانية وصفاته الالهية، خاصة ان أهل المعرفة يقولون: ان الصلوات على محمد وآل محمد ﷺ، جامعة لكافة المبادئ الحقة والعقيدة الخالصة للشيعة، وذكر الصلوات هو تقوية شاملة لهذه العقائد الحقة، ولكن شرط كمال هذا الذكر الشريف هو ادخال هذا الذكر الشريف في قلبك من خلال شدة تكراره وخاصة بالتأسي والتبعية لسيرة اولئك المعصومين وتجعل قلبك كله محباً لهم وفانياً فيهم حتى تنسى نفسك تماماً، رزقنا الله وإياكم ان شاء الله .

## توصيات عملية

١ - الانس مع المعصومين عليهم السلام خاصة عن طريق ذكر الصلوات .

٢ - القبول الحقيقي والتسليم الحقيقي لأوامر نبيّنا العزيز .

### جدول المراقبة :

الاسم	الترتيب	الترتيب	الاسم	الترتيب	الترتيب	الاسم	الترتيب	الترتيب	الاسم	الترتيب
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
			٢١				١١			
			٢٢				١٢			
			٢٣				١٣			
			٢٤				١٤			
			٢٥				١٥			
			٢٦				١٦			
			٢٧				١٧			
			٢٨				١٨			
			٢٩				١٩			
			٣٠				٢٠			

## ٢٣ - ابواب رحمة الله مفتحة

النص: « ايها الناس، ان ابواب الجنان في هذا اشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم ».

ان حجاب المعاصي والذنوب من العقبات الكبرى التي تقف في طريق الاستفادة من العبادات والكتاب الالهي. حيث يؤدي الى فتور روح الانسان وعدم رغبتها بالله والآخرة، لأن ابواب رحمة الله اغلقت وفتحت النار بوجهه واذا بقي على هذا الحال فانه ليس هناك أمل بنجاته. ولكن الله الرحيم يمزق هذا الحجاب برحمته عند حلول شهر رمضان المبارك ويفتح ابواب الجنة ويضع قفلاً على ناره لعلنا نحن اهل المعاصي نتخلص من ظلمة اعمالنا السابقة وتتخلى في ظل انوار رحمة شهر رمضان عن اصرارنا على السير في طريق الشقاء والهلاك ونجبر الماضي بسرعة حتى تتمكن من احراق بيدر الذنوب في شهر واحد ونضيء طريق المستقبل. والشياطين في هذا الشهر مغلولة. ومن الاساليب الخطيرة للشيطان لايقاع العبد في الفخ هي:

«في البداية يقوم بدفع العبد الى الغرور ويقطع لجامه بهذه الوسيلة ويدفعه من ارتكاب المعاصي الصغرى الى ارتكاب المعاصي الكبرى ومنها الى ارتكاب الكبائر والموبقات. ويلعب معه بهذا الشكل لفترة ويدفعه الى وادي الغرور يمنيّه برجاء الرحمة واذا رأى

فيه نورانية في آخر المطاف واحتمل توبته يدفعه الى اليأس من الرحمة والقنوط ويقول له: لقد انتهى أمرك ووضعك غير قابل للإصلاح. وهذا فخ كبير حيث يؤدي بالعبء الى الادبار عن باب بيت الله ويكف يده عن رحمة الله. مما يؤدي الى تخريب عجيب ومفاسد كثيرة، والضرر الذي يلحقه هؤلاء الاشخاص بأنفسهم وبالآخرين، هو اكثر من الضرر الذي يلحقه اي شخص آخر. وهذا هو منتهى الجهل والشقاء.

اذن على الانسان التصميم على علاج هذه الكبيرة المهلكة، وعليه ان يفكر في الرحمة الواسعة لله والالطاف الخفية والجلية للذات المقدسة»<sup>(١)</sup>.

«اذن، غرور الشيطان يحول دون قيام الانسان بالعمل الصالح ويرحل الانسان عن الدنيا اما بلا ايمان او باعباء ثقيلة ويتعرض الى الشقاء. ويبعد الانسان احياناً عن الرحمة عن طريق الوعد بالرحمة الواسعة لأرحم الراحمين، وقد فاتته ان بعث الرسل وارسال الكتب وارسال الملائكة والوحي والهام الانبياء والارشاد الى طريق الحق، هي من رحمة ارحم الراحمين.

ان الرحمة الواسعة لله شملت العالم ونحن نهلك من العطش

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل، ص ١٣٩.



ونحن على حافة ينبوع الحَيَوَان...والخلاصة ان هذا من غرور الشيطان ايضاً حيث يبعد الانسان عن الرحمة عن طريق التطميع بالرحمة»<sup>(١)</sup>.

### الاستفادة من النعيم الالهيّة

«ايها العزيز، الآن حيث توجد فرصة ولم تفقد رأسمال العمر العزيز والطريق الى الله مفتوح وأبواب رحمة الله مفتوحة وتتمتع بسلامة قوة الاعضاء والقوى ودار الزرع في عالم الملك مهياًة، ادرك قدر هذه النعيم الالهيّة واستفد منها واحصل على الكمالات الروحانية والسعادات الازلية الابدية واستفد من كل هذه المعارف التي نشرها القرآن الكريم واهل بيت العصمة عليهم السلام، ونوروا العالم بالانوار الالهيّة الساطعة، استفد أنت ايضاً ونور ارض طبيعتك المظلمة بالنور الالهي ونور العين والاذن واللسان وبقية القوى الظاهرة والباطنة بنور الله تعالى وبدل هذه الارض المظلمة الى ارض نورانية بل سماوية عقلانية. ﴿يوم تبدل الارض غير الارض﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿واشرقت الارض بنور ربّها﴾<sup>(٣)</sup>، واذا لم تبدل ارضك في ذلك اليوم الى غير الارض ولم

(١) آداب الصلاة، ص ٣٦ و٣٧.

(٢) سورة ابراهيم، آية ١٤.

(٣) سورة الزمر آية ٦٩.

تنور بنور الرب، فانك ستواجه ظلمات وشدائد ومخاوف وضغوط  
وذلة وعذاب»<sup>(١)</sup>.

ولتدفع انفسنا في هذه الفرصة الى داخل ابواب الرحمة مهما  
تحملنا من عناء ومشقة ولنسأل الله ان يمن علينا بآثار الحياة الطيبة  
واليقين ومعرفته وظهور الاستفادة منها هي الجنة.

---

(١) الاربعون حديثاً، ص ١٧٢.

## توصيات عملية

- ١ - ان اليرامج العبادية تقبل عندما تشاهد آثار حياتها الطيبة في النفس. ولناخذ بنظر الاعتبار هذا المعيار دائماً.
- ٢ - لتندبر في الآيات القرآنية التي رسمت فيها مشاهدة الجنة حتى نشعر في انفسنا بشوق الاماني الاخروية.
- ٣ - لنسأل الله ان لا يغلق بوجوهنا ابواب رحمته.
- ٤ - علينا ان لا نضيع النعم الالهية ونشكر الله عليها من خلال الاستفادة من تلك النعم في مجال نيل السعادة والكمال.

### جدول المراقبة :

الايام	اليرامج	اليرامج	اليرامج	الايام	اليرامج	اليرامج	اليرامج	الايام	اليرامج	اليرامج	اليرامج
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			١
			٢٢					١٢			٢
			٢٣					١٣			٣
			٢٤					١٤			٤
			٢٥					١٥			٥
			٢٦					١٦			٦
			٢٧					١٧			٧
			٢٨					١٨			٨
			٢٩					١٩			٩
			٣٠					٢٠			١٠

## ٢٤ - ابواب سخط الله مغلقة

النص: « وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لا يفتحها عليكم ».

علامة وآثار اهل النار او اهل الجنة، واضحة بصورة جيدة خلف حجاب الطبيعة وفي هذا العالم الارضي من كيفية الاستفادة من النعم الالهية لأنَّ جميع النعم الالهية اذا لم تستعمل في مجال رشد وسمو الانسان وانسانيته فانها تصبح نقمة في الدنيا والآخرة وتوجب الهلاك والعذاب ﴿ ومن يبذل نعمة الله من بعدما جاءته فان الله شديد العقاب ﴾<sup>(١)</sup>.

انَّ القلب الذي خلقه الله للتدبُّر في آياته والعين والاذن التي خلقها للبصيرة وسمع الحقائق الالهية اذا لم يستفد منها في مسيرها ولم تتجاوز افق الحيوانية ولم تصل الى مقام الانسانية، فان هكذا انسان اقرب الى حقيقة الحيوانية، وان كان على شكل انسان، بل أضلَّ من سائر الحيوانات وتكون كل واحدة من قواه الملكية والحسية باباً نحو جهنم وتكون بطنه وفرجه ويداؤه ورجلاه ولسانه التي تسمى اقاليمه الملكية السبعة، سبع نيران محرقة لا تقاس بنار الدنيا واحراقها. وهكذا الحال بالنسبة لحقيقة الاشياء التي

(١) سورة البقرة، آية ٢١١.

يتم التصرف فيها بواسطة هذا القوى، سواء الارض او السماء وما فيها.

«ان قياسك لنار جهنم وعذاب القبر والقيامة وغيرها بنار الدنيا وعذاب الدنيا ناجم عن سوء فهمك، لقد اسئت القياس، ان نار هذا العالم هي امر عرض بارد. ان العذاب في هذا العالم سهل جداً. وادراكك في هذا العالم ناقص ولو جمعت كل النيران في هذا العالم فانها لا تتمكن ان تحرق روح الانسان، وهناك تحرق النار الروح اضافة الى حرق الجسم، تذيب القلب، تحرق الفؤاد. ان جميع ما سمعته حتى الآن من اي شخص هي نار اعمالك التي تراها حاضرة حيث يقول الله تعالى: ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾<sup>(١)</sup>.

لقد أكلت مال اليتيم وتلذذت بذلك ولكن الله وحده يعلم ما هي صورة هذا العمل في ذلك العالم والتي سترها في جهنم، وما هي اللذة التي ستكون نصيبك هناك؟ الله يعلم أي عذاب شديد ينتظرك بسبب تعاملك السيء مع الناس وظلمك لهم في ذلك العالم؟ ستفهم اي عذاب قد اعددت لنفسك بنفسك، عندما اغتبت؟ فان الصورة الملكوتية لهذا العمل قد اعدت لك وسترد عليك وتحشر معها وستذوق عذابها»<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الكهف، آية ٤٩.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ١، ص ٢٠ و ٢١.

## النار هي باطن الاعمال السيئة للناس

«ايها الانسان البائس، ان جهنم وعذابها المتنوع في عالم الملكوت والقيامة هي صور عملك واخلاقك. لقد عرضت وتعرضت نفسك الى الذلة والمشقة بنفسك انت تذهب الى جهنم بتقديمك. ان جهنم ليست الا باطن اعمالك السيئة. والظلمات والرعب في البرزخ والقبر والقيامة ليست الا الظل الظلماني للاخلاق الفاسدة والعقائد الباطلة للناس:

﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾<sup>(١)</sup>.

وقد اشار امير المؤمنين الى ان هذه الآية الشريفة هي من الآيات المحكمة وظاهر هذه الآية الشريفة هو اننا نرى العمل الصالح والسيء.

قال تعالى: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء﴾<sup>(٢)</sup>.

ولولا اعمال الناس ولولا الصور الغيبية لاعمالنا السيئة، لما

(١) سورة الزلزلة، آية ٧ و٨.

(٢) سورة آل عمران، آية ٣٠.

كانت هناك جهنم ولكان جميع عالم الغيب برداً وسلاماً»<sup>(١)</sup>.  
ومن ابواب جهنم حكم الله بالترك العام لهذه الاهواء النفسانية  
وطلب اللذائذ المادية في هذا الشهر كي يتذوق الانسان طعم الحياة  
الانسانية والكرامة النفسانية.

---

(١) شرح حديث جنود العقل والجهل ص ١٤١.

## توصيات عملية

- ١ - الالتفات الى هذا المبدء وهو ان ترك الاهواء النفسانية وحب النفس هو اساس عبادة الله.
- ٢ - التقليل من الاهتمام بالدنيا وزيادة الاهتمام بالآخرة.
- ٣ - الدراسة والتدبر في الآيات القرآنية لغرض فهم وتصوّر انواع العذاب في جهنم والتعرف عليها بصورة اكثر.
- ٤ - الدعاء من اجل عدم فتح ابواب جهنم وبقائها مغلقة.

### جدول المراقبة :

الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣	الايام	البرنامج ١	البرنامج ٢	البرنامج ٣
١				٢١				١١			
٢				٢٢				١٢			
٣				٢٣				١٣			
٤				٢٤				١٤			
٥				٢٥				١٥			
٦				٢٦				١٦			
٧				٢٧				١٧			
٨				٢٨				١٨			
٩				٢٩				١٩			
١٠				٣٠				٢٠			



## ٢٥ - الشياطين مغلولة

النص: «والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلبها عليكم» .

ايها الناس المسكين، اذا لم تصلح نفسك في شهر الصيام والعبادة حيث تكون النفس في التريبة والتهديب والشياطين مغلولة وتعرض على قلبك الآيات القرآنية وترفع السماء المليئة بالاسرار لليالي شهر الله ستار الاسرار لفكرك، فكيف سيكون حالك في الايام الاخرى؟

«اذا لم تتمكنوا من اصلاح وتهذيب انفسكم في الشهر المبارك وهو (شهر الله) وأبواب الرحمة الالهية مفتحة بوجه العباد والشياطين - حسب رواية - مغلولة، ولم تتمكنوا من السيطرة على النفس الامارة وعدم اتباع الاهواء النفسانية وقطع علاقتكم بالدنيا والمادية، فان من الصعوبة ان تتمكنوا من تطبيق هذه المسائل بعد انتهاء شهر الصيام.

وبناء على هذا استغلوا الفرصة وقوموا باصلاح وتركية وتصفية اموركم قبل ان ينتهي هذا الفيض العظيم، وهيؤوا انفسكم لاداء الواجبات في شهر الصيام. ولا تكونوا مثل ساعة مكؤكة من قبل الشيطان قبل حلول شهر رمضان وتنشغلوا بالمعاصي والاعمال المخالفة للتعاليم الاسلامية بصورة تلقائية في هذا الشهر الذي تغل

فيه الشياطين»<sup>(١)</sup>.

ان جميع ادوات السيطرة على النفس الحيوانية مهتأة في هذا الشهر المبارك، والامر يتطلب همّة ودعاء نسأل الله فيه بصدق تحقيق ذلك.

---

(١) الجهاد الأكبر، ص ٣٩ و ٤٠.

## توصيات عملية

١ - الالتفات الى ان هذا الشهر هو افضل موسم للسير والسلوك الانساني وموسم تفتح الانسان، مثلما ان الربيع هو أنسب موسم للنمو قياساً الى سائر الفصول.

٢ - استخدام كل ما في همتكم في الظروف المناسبة والامكانات المتوفرة في شهر رمضان المبارك في الخروج من بيت النفس والتقدم بخطوات اساسية في السلوك الى الله.

٣ - الالتجاء المستمر الى الله من شر الشيطان والاصرار في الدعاء على عدم تسلط ذلك الملعون في العمر المتبقي.

### جدول المراقبة :

الايام	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع	الايام	الربيع	الربيع
١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
			٢١						١١		
			٢٢						١٢		
			٢٣						١٣		
			٢٤						١٤		
			٢٥						١٥		
			٢٦						١٦		
			٢٧						١٧		
			٢٨						١٨		
			٢٩						١٩		
			٣٠						٢٠		

## ٢٦ - الورع عن محارم الله

النص : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمتم، فقلت: يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ».

ان الورع بمعناه الاصطلاحي هو الحفظ الكامل وآخر مراتب حفظ النفس من ارتكاب الذنوب، مع غلبة الخوف من الزلة والمخالفة، وطبعاً ان الورع هو حقيقة تتحقق للناس في مراتب مختلفة، حيث ان ورع عامة الناس هو اجتناب الذنوب الكبيرة وورع الخواص هو اجتناب المشتبهات وورع اهل الزهد اجتناب المباحات وورع اهل السلوك ترك الاهتمام بالدنيا وورع المجذوبين ترك المقامات وورع الاولياء اجتناب الاهتمام بالغايات.

«ان الورع عن المحرمات الالهية يكون اساس جميع الكمالات المعنوية، والمقامات الاخروية. ولا يحصل لأحد مقام الا عند الورع عن محرمات الله. وان القلب الذي لا يتحلى بالورع، ليصدأ، وليبلغ به الامر الى مستوى لا يرجى له النجاة. ان الورع يوجب صفاء النفوس وجلاتها، وانه يكون من أهم المنازل لدى العوام، ويعتبر من افضل زاد المسافر نحو الآخرة»<sup>(١)</sup>

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٧٣ و٤٧٤.

«ان العبادات تتساقط عن الاعتبار، اذا كانت خالية من الورع  
ومن المعلوم ان الغاية المنشودة من العبادات التي هي ترويض  
النفس، ولجمها، وقهر الملكوت للملك والطبيعة، لا تحصل الا بواسطة  
الورع الشديد، والتقوى الكاملة.

ثم ان النفوس المدنسة بالمعصية، لا تقبل صورة ولا رسماً الا  
بعد تنظيفها من الكدر وتطهيرها من القذارة، حتى يتمكن الرسام من  
الرسم فيها. فالعبادات التي هي الصور الكمالية للنفس، لا تنفع من  
دون صقلها من غبار المعصية، وانما تكون صورة من دون لبّ وظاهراً  
من دون روح<sup>(١)</sup>».

### درجة الكمال في الورع

«ولابدّ من معرفة ان المقياس في كمال الورع على ضوء  
الروايات الشريفة، هو الاجتناب عن محرمات الله، وأن كل من يبتعد  
عن المحرمات الالهية اكثر، يعدّ من اورع الناس طراً. فينبغي ان لا  
يستغل الشيطان هذا الموضوع ويعظمه، ويلقي اليأس في القلب، لأن  
من طبيعة هذا الملعون دفع الانسان الى الشقاء الابدي من خلال  
اليأس<sup>(٢)</sup>».

(١) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩، ص ٤٧٤.

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٢٩ - ص ٤٧٥.

والأهم من كل شيء هو ان لا نضيع فرصة الاستفادة من هذا الشهر حتى لا نحرم من بركاته، لأن جميع اجواء هذا الشهر مملوءة بالبركات الربوبية .

يجب الاستعاذة بالله من أن تنتهك بأيدينا حرمة مائدة الاكرام

الالهي:

«اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيَّةِ، وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَاْمَلِّأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفِفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاشَدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغَيْبَةِ...»<sup>(١)</sup>

---

(١) مفاتيح الجنان .

## توصيات عملية

- ١ - اجتناب الاعتماد على النفس وخطط الانسان وبرامجه.
- ٢ - الاستعاذة بالله من التخلف في الطريق والطلب المستمر للتوفيق ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٣ - علينا ان نسأل منبع النعم بخضوع وعبودية ان يمن علينا بتوفيق وتأثير جميع الوسائل والامكانيات بعد الاستفادة منها دائماً.

### جدول المراقبة :

الاسبوع	البرنامج	البرنامج	البرنامج	الاسبوع	البرنامج	البرنامج	البرنامج	الاسبوع	البرنامج	البرنامج	البرنامج
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١					١١			
			٢٢					١٢			
			٢٣					١٣			
			٢٤					١٤			
			٢٥					١٥			
			٢٦					١٦			
			٢٧					١٧			
			٢٨					١٨			
			٢٩					١٩			
			٣٠					٢٠			

(١) سورة الممتحنة، آية ٤ .

## ٢٧ - الولاية روح جميع العبادات

النص: « ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد اتبعك أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فحضب منها لحيتك .

قال امير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله ذلك في سلامة من

ديني؟

فقال صلى الله عليه وآله: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وآياك واصطفاني وآياك واختارني للنبوة واختارك للامامة، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمرى، نهيك نهىي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده»<sup>(١)</sup>.

ان الانسان اذا انجذب الى اي كمال فانه يصطبغ بصبغته ويفني

(١) عيون اخبار الرضا، ج ١، الباب ٢٨، ص ٢٩٧.



نفسه فيه ويبحث عن بقاءه فيه وحقيقة هذه الجذبة هي الولاية فاذا اهتم بالدنيا ومظاهرها فهي ولاية الشيطان، مثل قوة تعبر الحدود وتتغلب على الجميع، وتضع الناس في خدمتها، وتستخدم العلم في مجال الاستيلاء على ما في ايدي الناس. وكل شخص ينجذب الى هذه الامور بأية درجة ويتمنى في قلبه التزين بهذه الكمالات الكاذبة، فان حقيقة هذه الجذبة تعطيه شخصية جديدة تذوب فيها هويته السابقة ويصبح فانياً في محبوبه الفارغ ويبقى ببقائه. ولكن بما ان الباطل زائل، «للباطل جولة وللحق دولة» فان جميع ما صنعه لنفسه، سوف يتحول الى حسرة دائمة، وفي المقابل فان الجذبة الالهية التي تظهر في عالم الناس عن طريق الصفات الانسانية تجعل القلب الهياً بمقدار استقرارها فيه .

ومن هنا فان حب علي الذي يعتبر توليه مطابقاً لفطرة جميع الناس.

### فطرية الولاية

«بما ان الفطرة تريد الفناء في الكمال المطلق، فان حصول تلك الحقيقة - وهي حقيقة الولاية - هي حصول الفناء في الكمال المطلق، اذن فان حقيقة الولاية هي من الفطريات ايضاً ومن هنا ورد الروايات

الشريفة تفسير الآية: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾<sup>(١)</sup> به «فطرة المعرفة» واحياناً به «فطرة التوحيد» واحياناً به «فطرة الولاية» واحياناً به «الاسلام».

روي عن الامام الباقر عليه السلام قوله: فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعليّ امير المؤمنين ولي الله<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سورة الروم، آية ٣٠.

(٢) تفسير البرهان، ج ٣ ص ٢٦٢، ج ١٩.

## حقيقة شفاعة الشافعين

«انّ مظهر شفاعة الشافعين في هذه الدنيا هو الاهتداء  
بهداهم وفي ذلك العالم فان باطن الهداية هو الشفاعة. فاذا حرمت  
الهداية هنا حرمت الشفاعة هناك. وعلى قدر اهتدائك تكون لك  
الشفاعة»<sup>(٢)</sup>.

## ليلة القدر ليلة وصال النبي الخاتم

«لعل الليلة القدر» صارت صاحبة قدر لأنها ليلة وصال النبي  
الخاتم وليلة وصول العاشق الحقيقي الى محبوبه»<sup>(٣)</sup>.

---

(٢) الاربعون حديثاً، الحديث ٨، ص ١٥٠.

(٣) آداب الصلاة، ص ٣٢٦.

## ليلة القدر ليلة تقدير الأجال والارزاق،.....

«بما ان ليلة القدر هي ليلة التوجه التام للولي الكامل وليلة ظهور سلطنته الملكوتية بتوسط النفس الشريفة للولي الكامل وامام كل عصر وقطب كل زمان وهو اليوم حضرة بقية الله في الارضين سيدنا ومولانا وامامنا وهادينا الحجة بن الحسن (ارواحنا لمقدمه الفداء) فما اراد ﷺ من جزئيات الطبيعة يبسطه حركته، وما اراد سرعته يسرعه وما اراد من رزق يوسعه وما اراد يضيقه، وهذه الارادة ارادة الحق وظل الارادة الازلية وشعاعها وتابعة للأوامر الالهية كما ان ملائكة الله ايضاً لا يتصرفون من عند أنفسهم. وتصرفات جميعهم بل تصرفات جميع ذرات الوجود تصرف الهي وهي من تلك اللطيفة الغيبية الالهية ﴿فاستقم كما امرت﴾<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>

### رواية في فضيلة ليلة القدر

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «تفتح ابواب السماء في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها الا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وبكل ركعة بيتا في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبكل آية تاجاً من

(١) سورة هود، آية ١١٢.

(٢) آداب الصلاة، ص ٣٢٧.

تيجان الجنة ويكل تسيحة طائراً من العجب ويكل جلسة درجة من درجات الجنة ويكل تشهد غرفة من غرفات الجنة ويكل تسليمة حلّة من حلل الجنة، فاذا انفجر عمود الصبح اعطاه الله من الكواعب المؤلقات والجواري المهذبات والغلمان المخلّدين والتجائب المطيرات والرياحين المعطرات والانهار الجاريات والنعم الراضيات والتحف والهديات والخلع والكرامات ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون»<sup>(١)</sup>.

ولا تجدي الجهود والمتاعب من دون المعرفة واطهار الحب للانسان الكامل وخاصة ساحة الولاية المقدّسة .

---

(١) آداب الصلاة، ص ٣٣٤.

## توصيات عملية

١ - ابداء المودة للنبي والائمة المعصومين عليهم السلام ، في كل يوم وخاصة ابداء المودة لصاحب الامر عليه السلام ومولى الموحدين شهيد شهر الله .

٢ - تقوية حب الانوار المقدسة لوجودهم بواسطة العمل بأوامرهم واجتناب نواهيهم في الحياة.

٣ - السعي الحثيث والدعاء من اجل فريد من التعرف عليهم عليهم السلام .

## جدول المراقبة :

الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة	الاسم	الرتبة	الرتبة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
			٢١							١١	
			٢٢							١٢	
			٢٣							١٣	
			٢٤							١٤	
			٢٥							١٥	
			٢٦							١٦	
			٢٧							١٧	
			٢٨							١٨	
			٢٩							١٩	
			٣٠							٢٠	

## المحتويات

المقدمة.....	٧
١- ذكر أهمية شهر رمضان المبارك.....	٩
صِلْ أهمية شهر رمضان إلى قلبك.....	٩
٢- الدعاء والطلب من الله بنية صادقة وقلب طاهر.....	١٣
مفهوم وحقيقة الدعاء.....	١٣
حقيقة النية.....	١٤
النية الصادقة.....	١٤
النية الخالصة (حقيقة الاخلاص).....	١٥
القلب السليم.....	١٦
٣- الدعاء من اجل التوفيق للصيام.....	١٩
٤- الدعاء من اجل التوفيق لتلاوة القرآن.....	٢٢
آداب قراءة القرآن الكريم.....	٢٤
العقبات التي تقف في طريق ادراك القرآن.....	٢٧
٥- الخطر الكبير للشقاء.....	٣٢
٦- تذكّر جوع وعطش يوم القيامة.....	٣٥
٧- التصدق على الفقراء والمساكين.....	٣٩
آثار الصدقة.....	٣٩
٨- احترام الكبار، الرأفة بالصغار.....	٤٢
٩- حفظ اللسان والبصر والسمع عن الحرام.....	٤٥
١٠- التحنن على الايتام.....	٤٩
١١- التوبة من الذنوب.....	٥١